يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٫٧٢٥ ل٠ · IL-ITTIHAD · אל־אתיחאד · 3,50 ל״י

الثلاثاء ٢ كانون ثاني ١٩٧٩ ، ٢ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٦٧/٣٥ — VOL 67/35 — 2.1.1979

"لحظة الحقيقة" بدأت تقترب في إيران
والشاه يحزم حقائب السفر لينجو بجلده

طهران – لقد بات واضحا الان في العاصمة الايرانية ان « لحظة الحقيقة » بدأت تقترب وان العد التراجعي بدأ فعلا وانه لم يبق امام الشاه سوى ان يستعد فعلا للرحيل لينجو بجلده ويجد ملجأ له في احد القصور التي اشتراها او سيشتريها في الولايات المتحدة الامريكية ، الى حيث سبقته عائلته .

ولا يغير شيئا في هذه الحقيقة ان الشاه يحاول التمسك بالعرش الى ان يمكن تأليف حكومة محافظة تزيه وتصون مصالح الطبقة ، التي ينتمي اليها ، ومصالح الامبريالية الامريكية، وفي مقدمتها النفطية .

فلقد اعلن الشاه انه عازم على مغادرة البلاد للراحة والمعالجة . ولكنه قال انه لن يتركها قبل عودة الهدوء والامن اليها . بيد ان كل الدلائل تشير الى ان الشاه يستعد لمغادرة ايران في كل لحظة ،خوفا من ان تطاله نقمة الشعب . وكان مقررا ان يغادرها على عجل . لكن مقربيه نصحوه ان يظل قليلا في البلاد كيما يتمكن شابور باختيار من تشكيل حكومة مدنية يرضى الشاه والامبريالية الامريكية عنها وتحل محل الحكومة العسكرية برئاسة الجنرال – غلام ازهري والتي استقالت امس فعلا . وكان الشاه قد اوكل الى باختيار مهمة تشكيل الحكومة الجديدة على امل ان يؤدي هذا الامر الى استقرار الوضع في ايران وذلك نظرا لان باختيار كان احد قادة الجبهة المعارضة الوطنية وشغل في السابق منصب وزير في حكومة مصدق ،التي اطاحت بها المخابرات الامريكية في عام ١٩٥٣ .

لكن جبهة المعارضة الوطنية رفضت هذه المحاولة الالتفافية واكدت ضرورة تنحية الشاه اولا . واعلن الناطق باسم « الجبهة » ان القوى الوطنية المعارضة للشاه ترفض المشاركة في اية حكومة طالما ظل الشاه في ايران ولم تجر تنحيته .

ولقد جاء هذا التصريح صفعة لمحاولات الشاه الالتفافية .

كما ان المظاهرات الضخمة ، التي استمرت في العاصمة ومدن الاقاليم الرئيسية ، واضراب عمال المصافي والمنشآت الاخرى ، كل هذا اكد عزم مناهضي الشاه على عدم التراجع وعلى مواصلة الانتفاضة حتى النهاية والاطاحة بالشاه .

ولقد عمقت هذه الحقيقة المجازر الدموية الرهيبة التي اقترفتها وحدات الشاه الخاصة بقمع المظاهرات في المدينة المقدسة «مشهد» وفي مناطق اخرى . ففي هذه المدينة حاول الجنود الموالون للشاه تفريق المتظاهرين بالقوة . ولم يتورعوا عن استخدام الدبابات في سبيل ذلك .

وروى شهود ان الدبابات داست على المتظاهرين وقتلت الكثيرين منهم تحت مجنزراتها . كما قتل كثيرون برصاص الجنود . وقد اسفر هذا العمل الوحشي عن سقوط مئات القتلى بينهم الاطفال واصابة اكثر من الفين بجراح .

وقد دفع نظام الشاه بمزيد من الوحدات الى مدينة مشهد في محاولة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مصر واسرائيل تستأنفان المفاوضات باشراف الولايات المتحدة
بيغين: "لم يجر قط بحث إقامة دولة فلسطينية في كامب ديفيد"

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تؤكد المصادر الدبلوماسية المطلعة في واشنطن ان وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ستستأنف المفاوضات حول المعاهدة المصرية – الاسرائيلية في الاسبوع القادم . ووزير الخارجية الامريكي فانس ينتظر رد حاكم مصر ليحدد موعد المفاوضات ومكانها .

وحسب هذه المصادر نجم هذا التطور « الايجابي » ! عن قرار مجلس وزراء اسرائيل ، اول امس الاحد ، بالعودة الى مائدة المفاوضات ومباحثة مصر في مسألة الترتيبات من اجل تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع وتصفية ترتيبات الامن في سيناء ..

اما مسألة المادة السادسة من مسودة المعاهدة التي تفرض على مصر ترجيح التزاماتها نحو اسرائيل ازاء الاقطار العربية فقد قرر مجلس الوزراء مباحثة الولايات المتحدة بشأنها !

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين، ان الرئيس الامريكي كارتر ارسل رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن في عشية بحث مجلس الوزراء مسألة استئناف المفاوضات مع مصر الا انها اكدت ان الرسالة لم تؤثر على قرار الوزارة وكانت تهدف الى تحقيق « المصالحة » بين الطرفين في اعقاب التوتر الذي وقع بينهما بعد اعلان المسؤولين الامريكيين عن ان اسرائيل مسؤولة عن عدم الاتفاق على مسودة المعاهدة !

ومن الممكن الموافقة على رأي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام الذي وصف تعثر المفاوضات بمسرحية هدفها امتصاص نتائج مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد ، وفك الحصار عن الرئيس السادات . فالاجماع العربي وضع السادات والسياسة الامريكية في موضع سيء .

وقد اكد خدام ان السادات سيوقع معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل فيما بعد (« المستقبل » ٣٠–١٢–٧٨).

والحقيقة ان هذا ما يؤكده السادات واعوانه صبح مساء .

ففي خطاب امام المبعوثين ، يوم السبت الماضي ، اعلن السادات ان مسألة التوصل الى « معاهدة سلام »! مع اسرائيل هي مسألة وقت وقال ان العقبة الرئيسية الوحيدة هي مسألة الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

واما الامور الاخرى فهي تافهة او لا قيمة لها .

وفسر اسباب اعلانه ان لا معاهدة بدون هذا الربط فقال « لو عرف بعض زعماء الدول العربية معنى الخجل لغادروا الحلبة السياسية باعتبار ان مشكلتي مع اسرائيل ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني » .

بمعنى اخر يحاول السادات نفي انفراده بعقد صفقة مع اسرائيل بتأكيده على تمسكه بمشكلة الشعب الفلسطيني !!

وهذا هو معنى تصريح بطرس غالي القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية الذي قال ان مصر تفكر في اعقاب انتخابات الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ان تشرك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات التي سوف تنبثق عنها دولة فلسطينية !!

وقد رد بيغن حالا على تصريحات بطرس غالي فقال انها لا تلزم اسرائيل وتتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد »

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

"واحة ديمقراطية" جديدة تظهر في الشرق الأوسط!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – زعم حاكم مصر انور السادات في حديث القاه امام المبعوثين (الذين يتابعون دراستهم العالية في الخارج) ان ايران وتركيا تعيشان ظروف الكارثة وان العراق تعيش في ظروف القمع وفي سوريا تنتشر الابادة . والنور الوحيد في الشرق الاوسط الشديد الظلام يصدر من مصر .. فهي القطر الوحيد « الذي يعد مرفأ للامن والدمقراطية » !! (الصحف ٣١–١٢–٧٨) .

وقد اذاع هذا الكلام في وقت اجمعت فيه وكالات الانباء على ان النظام الساداتي اتخذ اجراءات قمع مشددة خوفا من انتفاضة شعبية ، كالانتفاضة التي اجتاحت مصر في كانون الثاني ١٩٧٧ ، من المحتمل ان تنفجر في اعقاب زيادة اسعار بعض السلع من السجاير والبنزين وغيرها.

واضافت الوكالات انه من الممكن رؤية ذلك في الشوارع حيث عزز النظام دوريات الشرطة وزاد عددها لضرب اي تحرك شعبي .

وفي الوقت نفسه نشرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر في باريس ، تصريحات خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وجاء فيها ان الفين من اعضاء الحزب تعرضوا للسجن .. وان مجلة الحزب « الاهالي » لا تزال ممنوعة من الصدور .

واضاف محيي الدين ومع هذا فاعضاء الحزب ازداد عددهم واصبح ١٥٫٠٠٠... كما ازدادت شعبية الحزب الذي يصدر نشرة « التقدم » فتنتشر في طول البلاد وعرضها .

ومقابل هذا التطور يهبط احترام النظام الساداتي بين الجماهير .. ولهذا يلجأ هذا النظام الى الحملات الشرسة على حزب التجمع ..

واعاد خالد محيي الدين واكد رفض حزبه اتفاقي « كامب ديفيد » ودعا الى نبذهما .

ملاحظة : هل يذكر احد الايام التي كانت محافل اسرائيل الحاكمة تزعم فيها انها « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط ؟ هذا غير مهم فالمهم ان « واحة دمقراطية » جديدة ظهرت في الشرق الاوسط !

اجتماع الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يبحث موضوع :
الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن

تل ابيب – عقدت يوم السبت ٣٠–١٢–١٩٧٨ الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية والقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب محاضرة حول : « الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن » .

ثم دار نقاش لفحصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص .

واشارت اللجنة المركزية الى اهمية عقد الاحزاب الشيوعية والعمالية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ياسر عرفات: لا سلام حقيقي بدون الاتحاد السوفييتي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اكد فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح ادلى به لوكالة « تاس » السوفييتية ان اية تسوية مقبولة في الشرق الاوسط يجب ان تكون نتيجة لاشتراك جميع الاطراف المعنية بازمة المنطقة بما فيها منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي .

وقبل ذلك صرح رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة في مقابلة اذاعها التلفزيون الامريكي : « ان الشعوب العربية لن ترى بدون الاتحاد السوفييتي اى سلام حقيقي . ولن تستطيع بدونه العيش في جو خال من التوتر وخطر التدخل الاجنبي » . وبذلك اكد على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي بصورة مباشرة في جميع المباحثات التي تجرى بشأن الشرق الاوسط .

الهيئات البلدية والشعبية في لواء رام الله – البيرة تستنكر موجة الاعتقالات وسياسة هدم البيوت

القدس – اصدرت الهيئات البلدية والشعبية الوطنية الاخرى في لواء رام الله – البيرة بيانا (مذكرة) ، هذا الاسبوع ، اعربت فيه عن احتجاجها البالغ على « موجة الاعتقالات الاخيرة في صفوف العمال النقابيين والوطنيين الاخرين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » وعلى سياسة هدم البيوت .

وجاء في البيان (المذكرة) ان الموقعين عليه يطالبون « السلطات بالافراج عن المعتقلين فورا وبالكف عن سياسة هدم المنازل ، التي تتنافى مع كل المواثيق والاعراف الدولية ومتحدية بذلك قرارات محكمة العدل العليا الاسرائيلية » .

هذا ويرى الموقعون على البيان « ان توقيت الاعتقالات الاخيرة يقصد منه خنق الاصوات المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » ومشروع الحكم الذاتي ، الذي رفضه شعبنا مرارا وتكرارا » . واكد البيان مجددا « حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي والوحيد» .

وقد وقع على هذه المذكرة رؤساء ومجالس بلديات رام الله والبيرة وسلواد وبير زيت وبيتونيا وبني زيد ومجلس قروي عطارة (لواء رام الله – البيرة) وامين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ورئيس اللجنة الفرعية لاطباء الاسنان في رام الله وممثل صيادلة رام الله والبيرة ومجلس طلبة بير زيت ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ورئيس جمعية البيرة التعاونية الاستهلاكية ورئيس جمعية اصدقاء المجتمع الخيرية ورئيس النادي الارثوذكسي ونائب رئيس مؤسسة شباب البيرة .

بريجنسكي يطمئن حكام إسرائيل!

واشنطن – رفض مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي بريجنسكي ، بشكل قاطع ، اتهام الادارة الامريكية الحالية بالتضحية « بالعلاقات الخاصة » التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل.

وقال في مقابلة نشرتها « نيويورك تايمس » (٢١–١٢–٧٨) ان العلاقات بين القطرين قوية كما كانت .

واضاف : وبدون حل النزاع العربي الاسرائيلي حلا شاملا تبقى اسرائيل محاصرة في بحر من العداء .

واكد ان السلام (الباكس امريكانا) في مصلحة الولايات المتحدة ، كما انه في مصلحة اسرائيل والاقطار العربية « المعتدلة » ! .

وبعد ان ذكر انه من غير الممكن تجاهل الشعب الفلسطيني !! قال بدون « السلام » سيؤدي استمرار النزاع الشرق اوسطي الى تسارع العملية الراديكالية (التقدمية) وسيزداد النفوذ السوفييتي في المنطقة.

وهكذا يطمئن بريجنسكي حكام اسرائيل ويوضح لهم ضرورة قبول الترتيبات الامريكية (السلام الامريكي) في الشرق الاوسط . فبدون ذلك تتكرر عملية ايران الراديكالية وهذا يهدد مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

« وفا » : سفن حربية اسرائيلية تقصف جنوب لبنان

بيروت – جاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، امس الاول ، ان سفنا حربية اسرائيلية قصفت عددا من القرى والمواقع في جنوب لبنان . وقد اسفر هذا القصف عن الحاق اضرار بالمباني في قرية رأس العين .

واضافت الوكالة ان المدفعية الفلسطينية قامت بقصف هذه السفن واضطرتها الى الابتعاد .

قوات جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تحقق نجاحات عسكرية في حربها ضد الحكومة

لندن – جاء في نبأ لمراسل الاذاعة البريطانية في الشرق الاقصى، امس الاثنين، ان قوات جبهة «كابوتشين» للانقاذ الوطني في كمبوديا تسيطر الان على مناطق شاسعة من شمال شرق كمبوديا .

واستشهد هذا المراسل ببيان اصدرته « الجبهة » جاء فيه ان قواتها، التي تقاتل النظام الدكتاتوري شبه الفاشي في بنوم بنه ، قد حررت ميناء كراتي الرئيسي على نهر الميكونغ والذي يبعد فقط ٥٠ ميلا عن العاصمة الكمبودية .

وذكر البيان ان قوات جبهة « كابوتشين » استولت على الميناء بمساعدة الاهالي فيه .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة « كابوتشين » للانقاذ الوطني في كمبوديا تأسست قبل اكثر من شهر . وهي تقاتل قوات حكومة بنوم بنه التي ارتكبت مجازر وحشية ضد الوطنيين الكمبوديين وحرفت كمبوديا عن النهج الذي كان يجب ان تسير عليه بعد الانتصار على القوات الامريكية والعميلة فيها ، وقد حولت كمبوديا الى اداة بيد قادة الصين ورأس حربة ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

موجة برد شديدة تجتاح شمال اوروبا

لندن – اجتاحت المناطق الشمالية من القارة الاوروبية موجة برد شديدة في نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عن تعطيل الحياة في اماكن عديدة منها .

فقد انخفضت درجة الحرارة في فنلندا الى اكثر من ٤٥ درجة تحت الصفر لاول مرة في القرن الجاري .

كما اجتاحت بريطانيا وخصوصا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اعتداء عنصري على الحرم الابراهيمي في الخليل

✻ الاحتلال يعترف باعتداء المستوطنين على المصلين العرب ✻ الاهالي يشجبون العدوان ويحملون سلطات الاحتلال مسؤولية نتائجه ✻ الراب العنصري لفنجر يكشف عن اتفاق بينه وبين الحاكم العسكري ✻

القدس – قام حوالى ٢٥٠ شخصا من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » القائمة على اراضي الخليل المحتلة باقتحام باحة الحرم الابراهيمي وانتهاك قدسيته والاعتداء على المصلين المسلمين فيه .

وقد حدث ذلك في فجر يوم السبت الماضي وعلى مرأى من جنود الاحتلال المناط بهم حراسته والمحافظة على النظام فيه . بل ان رجال العصابة لم يكترثوا لهم وضربوا حتى الجندي الذي طلب اليهم اخلاء المكان . وهذا ما اعترفت به قوات الاحتلال بالعدوان .

.. ومن جهة اخرى اعلن الراب العنصري موشيه لفنجر ، زعيم العصابة ان رجاله لم يخرقوا القانون بل دخلوا الحرم الابراهيمي (القسم المخصص للمسلمين) حسب اتفاق مع الحكم العسكري . وكشف النقاب عن ان الحاكم العسكري في الخليل صرح لهم بالصلاة في هذا القسم في فجر كل يوم سبت .

استنكار عارم

هذا وقوبل عدوان عصابة « غوش ايمونيم » بالاستنكار والاشمئزاز العارمين في جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة . وقد ارسل كل من المهندس فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل، وسماحة الشيخ رجب بيوض القاضي الشرعي وسماحة الشيخ محمد طهبوب مدير الاوقاف مذكرة احتجاج الى وزير الحربية الاسرائيلي والقادة العسكريين في المناطق المحتلة شجبوا فيها العدوان وحملوا سلطات الاحتلال مسؤولية نتائجه . وجاء فيها : لا يخفى عليكم ان الشرائع السماوية والقوانين الدولية والمبادىء الانسانية كل منها يشجب هذه الاعتداءات . واننا اذ نسجل هنا للتاريخ ولاطلاع الرأي العام العالمي على ما يجرى في مساجدنا نسائل .. وانتم الان تملكون السلطة ، ان تضعوا حدا لهذه الاعتداءات وتحملكم النتائج .

الجبهة تطالب ببحث الموضوع في الكنيست

وقدم النائب ماير فلنر طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالب فيه ببحث موضوع هذه الاعتداءات وموقف الحكومة المسامح منها واتخاذ قرار بمعاقبة المعتدين والزام الحكومة باتخاذ موقف متشدد ونزيه منهم .

الهيئات الاسلامية في الضفة تستنكر سياسة الاستيطان والمصادرة !

القدس – لمراسلنا – اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس في الاسبوع الماضي بيانا احتجاجيا شديد اللهجة نددت فيه بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية باغلاق مساحات واسعة من اراضي الخليل وبيت ساحور .

وجاء في البيان « ان الاراضي العامرة المأهولة التي اغلقتها السلطات مؤخرا في منطقتي الخليل وبيت ساحور امر تستنكره جميع القيم والاعراف ومبادىء حقوق الانسان وترفضه ابسط القواعد الانسانية » .

ومن الناحية الاخرى فقد اصدر سماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة بيانا اخر ندد فيه بتصريحات الحاخام شلومو غورن الذي قال بانه سيعيد تحديد المواقع التي يسمح فيها لليهود باداء الصلاة داخل باحة المسجد الاقصى بالقدس . وجاء في رد سماحة الشيخ المحتسب : « ان مثل هذه التصريحات التي يطلع بها علينا الحاخام غورن وغيره بشأن الحرم المقدسي وبادعائه بحق الاستيطان لليهود في اى مكان من « ارض اسرائيل » لا تساعد على تهيئة المناخ للجهود السلمية التي تبذل للوصول الى حلول عادلة للقضية الفلسطينية بمجموعها ، بل العكس هو الصحيح فهي عوامل اجهاض لاية جهود مخلصة في هذا السبيل » .

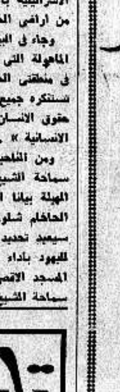
عصابة « غوش ايمونيم » تحاول الاستيطان في نابلس

القدس – حاولت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية اول امس الاحد الاستيطان في جبل نابلس . وقد بدأت هذه المحاولة بمسيرة من مستوطنة كفر قدوم الى ابواب نابلس حيث اوقفتها قوات الاحتلال ومنعتها من الاستمرار بناء على قرار من الحكومة . وينص هذا القرار على ان وضع الحكومة الحالي لا يسمح لها الان بالموافقة على الاستيطان . ويذكر ان اربعة اعضاء كنيست يمينيين شاركوا في قيادة هذه المسيرة وهم غئولا كوهين وموشيه شمير ودوب شيلوسكي/ (المفدال) وحاييم دروكمن (المتدينين) .

وفي باحة المسجد الاقصى ايضا

ومن جهة اخرى قامت مجموعة تطلق على نفسها اسم « المخلصون لجبل بيت المقدس » بمحاولة لاقتحام باحة المسجد الاقصى من باب «المغاربة» ورفع علم اسرائيل هناك . وقد احجموا عن محاولتهم في النهاية بعد ان وقف اهالي القدس في الباب واضطروا الشرطة الى منع المعتدين من الدخول الى الباحة .





كلمة الاتحاد

لا يمكن منع المد الثوري

اخفقت حتى الان كافة محاولات النظام الشاهنشاهي لوقف انتفاضة الشعب الايراني الثورية .

فلا اساليب القمع الوحشية والشرسة نفعت ولا مقترحات « الاصلاحات » للالتفاف على الشعب افادت . فالجماهير الغاضبة صمدت ببطولة رائعة . ونداؤها المتعاظم ليسقط « الشاه الامريكي » والامبريالية التي تسند عرشه لا يزال يتعاظم ويزعزع نظام الاستغلال الاجتماعي البشع والكبت الدموي الفظ .

وبغض النظر عن النتائج العينية المتوقعة فقد بات مؤكدا ان الانتفاضة الثورية ، بتضحياتها الانسانية الغالية ، ستدمر البناء الامبريالي الرجعي في منطقة الخليج العربي (الفارسي) وسيخرج ايران الشاهنشاهية منه والتي احتلت مكان الصدارة فيه .

وهكذا ذهبت عبثا مليارات الدولارات التي انفقتها حكومة « الشاه الامريكي » على شراء احدث الاسلحة المحكمة لهذا الغرض .. بل ان هذه الاسلحة « صدئت » في مقارعة الشعب الثائر واستطاعت مظاهراته ان تفل الرصاص وتحطم الدبابات .

وهذا الذي يجري في ايران سيكون درسا جديدا يذكر الحكام الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية بعبث تكديسهم الاسلحة العصرية . فالشعوب الثائرة على الظلم والقمع اقوى منها وقادرة على التغلب عليها .

وتثبت ثورة الشعب الايراني مرة اخرى ان توازن القوى الدولية اصبح في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر القومي والاجتماعي ولم تعد الامبريالية « قادرة على كل شيء » كما كانت في يوم مضى ، حين كان التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الداخلية « شرعة » دولية !

من بداهة الامور ان تقلق الانظمة الرجعية واولها السعودية من اتجاه الاحداث في ايران خصوصا وان الشبه قائم بينهما .

كما انه من الطبيعي ان تسارع الى العمل لحماية نفسها .. فيقرر ممثل النظام السعودي الملك خالد الاجتماع بزميله في النهج حاكم مصر انور السادات لبحث التطورات في ايران وتركيا التي اثارت مخاوف كبيرة في السعودية كما ذكرت وكالات الانباء .

لقد رحبت المصادر الامريكية بنبأ اجتماع الملك والحاكم ورأت في التحرك السعودي خطوة لوقف المد الثوري الصاعد في ايران فلا يصل الى سائر اقطار النفط الموالية للامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

ولكن مسيرة التطور التاريخي المعاصر برهنت على ان المد الثوري او الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية لا يمكن منعه وان كان من الممكن عرقلته او تأجيله بعض الوقت .

فقبل ايران في السنة الماضية كانت ثورتا افغانستان واثيوبيا . وكان احباط الثورة المضادة في اليمن الدمقراطي .. وسيكون بعد ايران ايرانات .. فهذه هي وجهة المستقبل .



كيـف يمـكن رؤيـة نـضال الشـعب الـعـربـى الـفلسطينـى

❋ السـؤال :

نجيب اليوم على السؤال الثالث الذى صغناه على اساس تساؤلات محمود محمد قعدان من جت ـ المثلث كما جاءت فى رسالته التى نشرناها فى يوم الثلاثاء ١٩ـ١٢ـ٧٨ وارفقناها بالجواب على السؤال الاول : هل حققت الصهيونية اهدافها ؟

ويوم الثلاثاء الماضى ٢٦ـ١٢ـ١٩٧٨ اجبنا على السؤال الثانى : هل يمكن اعتبار اسرائيل من صنع الصهيونية؟ والسؤال الثالث هو : كيف يمكن رؤية نضال الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ضد عدوان حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ؟

❋ الجـواب :

يفترض هذا السؤال ان نجيب على سؤال آخر : باية دولة اسرائيل نعترف واين حدود دولة اسرائيل التى نعترف بوجودها واستقلالها وامنها ؟

قلنا ان الامم المتحدة حين صادقت على قرار تقسيم فلسطين الى دولتين : عربية ويهودية فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ لم تصادق على ايديولوجية الصهيونية او تؤيد منطلقات تبادتها ، سياسية كانت ام اقليمية .

والرأى العام العالمى الذى دعم قرار التقسيم رفض عمليا وموضوعيا مقولتين جوهريتين من مقولات الصهيونية :

❋ رفض زعمها ان الطوائف اليهودية ، بغض النظر عن مواقع تواجدها ، تؤلف شعبا عالميا واحدا . ولهذا فحق تقرير المصير الذى حمله قرار التقسيم فى ثناياه يشمل « الشعب اليهودى العالمى » !

❋ رفض ادعاءها الغيبى ان فلسطين ـ « ارض اسرائيل » التاريخية ـ هى هبة الرب لشعبه المختار ، الذى شرده الاعداء عنها وها هو يعود اليها بعد ان امضى اكثر من الفى سنة يتوق الى ذلك .

ويؤكد هذا ان قرار التقسيم اتخذ شكلا اقليميا محددا واعتمد واضعوه عند تقريره على مناطق احتشاد المواطنين اليهود فى فلسطين .

والواقع ان القرار اثم بالعسف لانه ارتأى دولة يهودية يعيش فيها الى جانب الـ ـ ٤٩٥٠٠٠ مواطن يهودى ٤٩٠٠٠٠ عربى حرمهم القرار من حق تقرير المصير .

وقد ظهر التناقض بين اهداف قرار الامم المتحدة والرأى العام الذى ايده من ناحية والقيادة الصهيونية من ناحية ثانية فى ان تلك القيادة التى اعلنت موافقتها عليه سحبت موافقتها بعد حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ واعتبرته لاغيا بذريعة ان العرب رفضوه وشنوا حربا لافشال تطبيقه .

وهكذا اقامت القيادة الصهيونية دولة اسرائيل على رقعة اقليمية اوسع من الرقعة التى خصصتها الامم المتحدة لتلك الدولة ، وعملت خلال الحرب على « تطهير » مناطقها من اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب . كما تآمرت مع ملك شرق الاردن على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وذلك بمساندته على ضم المناطق الفلسطينية الباقية الى مملكته .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها رفضت هذه القيادة التى تحولت كما ذكرنا الى محافل اسرائيل الحاكمة العودة الى قرار التقسيم او تطبيق قرار الامم المتحدة الصادر فى ١١ كانون الاول ١٩٤٨ والداعى الى منح اللاجئين المشردين حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

ومنذ قيام الدولة حتى اليوم تميزت التطورات بظاهرتين متناقضتين :

❋ الاولى محاولة حكام اسرائيل تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتحقيق اطماع الصهيونية الاقليمية على حسابه وحساب سائر الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل .

❋ الثانية انبعاث الحركة القومية العربية الفلسطينية بقيادة تحظى بتأييد جماهير الشعب الفلسطينى ـ هى منظمة التحرير الفلسطينية .

ونستطيع ان نقرر ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت بداية التحول فى موقع هاتين الظاهرتين على الصعيد الدولى .

فهذه الحرب ونيولها اقنعت الرأى العام العالمى بصحة ما كانت قد اعلنته القوى الديمقراطية المحلية والعالمية منذ البداية ـ من ان حكام اسرائيل بعدوانهم فى حزيران ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، هدفوا فيما هدفوا اليه من امور القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتحقيق التوسع الاقليمى باقامة دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » او فلسطين الانتدابية .

ولهذا بدأت اسرائيل التى قامت بتأييد اكثرية الامم المتحدة وحظيت عند قيامها بتأييد الرأى العام العالمى عامة تفقد هذا التأييد على الصعيد الدولى . وبدأت تشتد عزلتها فى المنظمة الدولية بحيث اقتصر تأييدها على الامبريالية الامريكية والى حد كبير على الدول الامبريالية الاوروبية .

وبالمقابل اقتنع الرأى العالم العالمى ، وعكس قناعته فى الامم المتحدة ، بعدالة كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه القومية . وساعد على ذلك مقاومة جماهير الشعب الفلسطينى فى مناطقه التى احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧ ـ الضفة والقطاع ـ من ناحية وبروز مطامع التوسع الصهيونية فى المستوطنات الكولونيالية التى بدأت تسرع سلطات الاحتلال فى اقامتها او حماية اقامتها من ناحية ثانية .

وهنا علينا ان نقرر الامور التالية :

❋ ان حرب حزيران ١٩٦٧ عمقت النزاع العربى الاسرائيلى الذى بدا على صورته الدولية بعد حرب فلسطين فى ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، وشددت ازمة الشرق الاوسط وجعلت المنطقة بؤرة حرب تهدد سلام العالم .. وهذا ظهر بوضوح فى حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ التى انفجرت بسبب غياب تسوية الازمة منذ عام ١٩٦٧ وهددت السلام العالمى .

وهذا الوضع فرض ولا يزال على المجموعة الدولية ـ منظمة الامم المتحدة ـ تسوية الازمة فى المنطقة واطفاء بؤرة الحرب فيها حتى لا تهدد السلام العالمى .

❋ اجمعت المجموعة الدولية ـ تجاوبا مع الرأى العام العالمى ـ على ان تسوية الازمة فى المنطقة يفترض حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى .

وفى الوقت نفسه ارتأت المجموعة الدولية ان ممارسة الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى لا يتعارض مع حق الشعب الاسرائيلى فى تقرير مصيره وفى دولته التى قامت فعلا .

❋ ولهذا تبلور الحل الذى اجمعت عليه المجموعة الدولية ـ كما يظهر ذلك فى قرارات الامم المتحدة ، وفى مواقف الدول الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، وفى مواقف القوى التقدمية والثورية ، فى العالم الرأسمالى والشعوب المتحررة ـ تبلور فى الدعوة الى انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية المحتلة التى ضمتها اسرائيل الى اراضيها تعسفا ، وفى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة والقطاع بعد تحريرهما .

وهذا ما دعا اليه الحزب الشيوعى الاسرائيلى منذ ان رأى ان تمسكه المثابر بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير يجب ان يتخذ شكلا ملموسا بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب قرارها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الضوء يتضح اننا نعترف بدولة اسرائيل كما تجسمت حدودها بعد حرب فلسطين ١٩٤٨ وكما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. ونعترف بحقها فى الاستقلال والامن فى اطار تلك الحدود .. وهذا يعنى اننا نرفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ، كما نرفض محاولات الاحتلال تغيير الطابع الديمغرافى والجغرافى فى هذه المناطق .

ومن هنا كان تأييدنا لكفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل الفوز بحقوقه القومية فى اطار الحل الذى نرتأيه كما ترتأيه المجموعة الدولية . ومن هنا كان تأييدنا لحق الشعبين المصرى والسورى فى تحرير اراضيهم المحتلة .

هناك سؤال مشروع يطرحه هذا العرض التاريخى لتطورات القضية الفلسطينية : لماذا لا نعود الى قرار التقسيم الاصلى الذى اقرته الامم المتحدة فى ١٩٤٧ . هذا ما سنعالجه فى الرد على السؤال الاخير : ما هو موقف منظمة التحرير وميثاقها على ضوء الحلول التى تضعها المرحلة التاريخية التى نمر فيها .

طبيب يكتب الى طوليدانو :

« عندما نبدأ بذبح العرب سندبر أمر الانذال أمثالك »

حيفا ـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ان عضو الكنيست شموئيل طوليدانو تلقى رسالة تهديد من طبيب اسمه ا. متان ويسكن فى القدس ، وهو موظف كبير فى وزارة الصحة . وجاء فيها :

« عندما نبدأ بذبح اخوانك العرب لا بد ان ندبر امر الانذال من امثالك » .

ويعرف هذا الطبيب نفسه فى الرسالة قائلا :

« لقد عملت ست سنوات فى الجليل كطبيب فى الناصرة بتكليف وزارة الصحة . وقد اطلعت عن كثب على نشاطك بالنسبة لاخوانك العرب . ولذلك فان حماسك المعادى للصهيونية اصبح مفهوما ، كذلك ماضيك العربى . اننى اكتب اليك بضمير الجمع لاننى اعرف ان الكثيرين يفكرون مثلى » .

ان هذه الرسالة تثير عدة تساؤلات وشكوك : هل ستتخذ « العدالة » الاسرائيلية اجراءات ضد هذا الانسان العنصرى ونطقه فى أمر الكثيرين ـ حسب قوله ـ من امثاله ؟ أوليس من الواجب التحقيق فى عمل هذا الطبيب خلال عمله طبيبا ست سنوات فى الناصرة ؟ ثم الى متى ستستمر سياسة الحكومة العنصرية الفاشية التى يمثلها يسرائيل كينغ فى الشمال والتى تنمى اتجاهات فاشية ارهابية كهذه ؟

مظاهرتان احتجاجا على ارتفاع اجور السكن

تل ابيب ـ قام العشرات من اعضاء حركة « السكن حالا » ، يوم الاربعاء الماضى ، بتظاهرات احتجاج امام مكاتب سماسرة الدور فى تل ابيب ، اغلقوا خلالها ابواب المكاتب وهم يلوحون بشعارات : « هنا يضخمون اجور الدور المستأجرة فلا تدعوهم يفعلون ذلك » .

ويقول احد زعماء هذه الحركة بان مكاتب السمسرة هذه تحظى بنسب كبيرة من قيمة اتفاقية الايجار . ولهذا فانهم يساهمون بشكل كبير فى ارتفاع الاجور .

هذا وتظاهر فى القدس ، فى الوقت نفسه ، اعضاء حركة « المواطنين الذين يعيشون فى ضائقة بسبب الايجار » احتجاجا على ارتفاع اجور السكن بنسب خيالية تصل الى ٢٠٠٪ واكثر .

وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بنتائج انتخابات سخنين

حيفا ـ « الاتحاد » ـ نشرت صحف يوم الخميس الماضى ان وزارة الداخلية رفضت قبول رأي متصرف لواء الشمال كينغ بتعيين لجنة تشرف على اعمال مجلس سخنين المحلي . وقررت اجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي .

واهالي سخنين فى الوقت الذي يرفضون فيه اقتراح كينغ تعيين لجنة فهم يرفضون كذلك اجراء انتخابات جديدة ويطالبون بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت فى السابع من نوفمبر واقرارها .

هذا وكان النائب توفيق طوبي قد طالب لجنة الكنيست ببحث رفض رئاسة الكنيست اعتبار طلب كتلة الجبهة الدمقراطية بحث الانتخابات فى سخنين امرا مستعجلا .

وبعد اجتماعها فى ١٩ـ١٢ـ٧٨ اجلت لجنة الكنيست البت فى الموضوع حتى تقرر وزارة الداخلية موقفها .

انذاك طلبت الجبهة ، فى اقتراحها وضع قضية انتخابات سخنين على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة ، وان تقر وزارة الداخلية الانتخابات التي جرت فى البلدة فى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

مجد الكروم تتضامن مع دير حنا

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من اهالي قرية مجد الكروم ، فى الشاغور الجليلي ، على عرائض اعدت بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية واستنكر الموقعون فيها العدوان على قرية دير حنا الصامدة الذي تمثل بهدم بيت السيدة عفاف ابو الحوف وحملة الاعتقالات الواسعة التي اعقبته . وقد ارسلت هذه العرائض الى وزير الداخلية والشرطة .

الى جمهور المعلمين والمثقفين .. صدر العدد الاول من مجلة « التقدم » فاكتبوا اليها .. انها منكم واليكم !

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد الاول من مجلة « التقدم » بعد ان استصدرت هيئة تحريرها ترخيصا بالصدور كمجلة شهرية تعالج شؤون التعليم والمعلمين .

وتنتمي « التقدم » الى « عائلة » الصحف والمجلات العربية التقدمية الوطنية فى البلاد التي اخذت على عاتقها حمل راية الكفاح العادل الذي يخوضه شعبنا والقوى التقدمية عموما فى البلاد فى مختلف المجالات . وتتخصص « التقدم » فى مجال هام جدا وواسع جدا له مكانة خاصة بين جماهيرنا ويشمل قطاعا رئيسيا من قطاعات كفاحنا من اجل بقائنا وبقاء تراثنا ولغتنا ومعالم وطننا العربية . وهذا المجال هو مجال التعليم والتربية وقضايا المعلمين .

و «التقدم » ليست جديدة علينا . لقد قرأناها خلال السنتين الماضيتين فى اطر اخرى . اذ كانت تصدر بأسماء مختلفة ولكن بشكل غير منتظم ، وذلك لضيق ذات اليد والامكانيات الضعيفة . والآن .. بعد الحصول على التصريح .. صدر العدد الاول منها .. فى حلة انيقة مظللة بغلاف جميل فى صفحة من القطع المتوسط . والعدد حافل بالمقالات والاخبار والتعليقات التي تعالج شؤون المعلمين النقابية ومركزهم فى المجتمع وشؤون التربية والتعليم ومختلف القضايا التربوية الاخرى باقلام باقة من المعلمين والمثقفين التقدميين . وتحس وانت تقرأ كل سطر وكل كلمة مما كتب فى « التقدم » ان الدافع الاساسي لاخراج هذه المجلة هو الغيرة على مصلحة التعليم العربي والحفاظ على ثقافتنا العربية والانسانية والتشبث بها ازاء سياسة التجهيل السلطوية فى الوسط العربي والدفاع عن حقوق المعلمين النقابية .

لقد ارفق رئيس تحرير « التقدم » ، الرفيق مفيد صيداوي (من عرعرة) ، العدد الاول الذي ارسله لنا برسالة أكد فيها على ان احد الاهداف الاساسية المجلة والذي لا يمكن لها الاستغناء عنه هو فتح صفحاتها امام اقلام المعلمين ليدلوا بدلائهم ، الفنية بلا شك ، ويكتبوا فيها عن خبراتهم وتجاربهم فى حقل التعليم وملاحظاتهم وتعليقاتهم حول المواضيع الدراسية ومناهج التعليم فى مدارسنا وعن قضاياهم المهنية .. وليكتبوا من انتاجهم دراسات وابحاث وتحليلات لمادة معينة او لنشر كتاباتهم الابداعية فى مجال القصة والشعر والادب (خصوصا وان هنالك الكثيرين من المعلمين كتبوا الكثير فى هذا المجال ولم ينشروا) ..

وجاء فى الرسالة ان هيئة التحرير تطمح ان يساند معلمونا مجلتهم « التقدم » بالنقد البناء لموادها وبالاشتراك الفعال فى تحريرها وبالتبرع المالي لضمان استمرار صدورها وتطورها ولضمان رفع صوت المعلمين الحقيقي ومعالجة قضايا التعليم العربي الذي يعاني من نقص كبير فى مختلف المجالات . فمن الواضح ان « التقدم » وجدت لخدمة المعلم والتعليم .. وليس للسلطة المناهضة لهما كما تفعل المجلة الاخرى التي تصدرها الدائرة المسماه « الدائرة العربية فى الهستدروت » .

كما يدعو رئيس تحرير « التقدم » فى رسالته خريجي الجامعات والمعلمين الذين يدرسون او يدرّسون فى الجامعات الى ان ينشروا ابحاثهم ودراساتهم التي تتعلق بقضايا التعليم والتربية والثقافة فى المجلة . وقد زودنا الاستاذ صيداوي بعنوان المجلة حيث يمكن ارسال المواد بالبريد العادي :

مجلة التقدم ـ ص. ب. : ٢٠١١ ـ الخضيرة

او بالكتابة مباشرة الى رئيس التحرير او التوجه اليه شخصيا حسب العنوان التالي :

مفيد صيداوي ـ عرعرة ـ المثلث

ونحن بدورنا نشد على أيدي محرري « التقدم » .. وننضم اليهم فى دعوة معلمينا ومثقفينا وجميع الراغبين ، ان اكتبوا فى مجلتكم « التقدم » فهي منكم واليكم ..

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

البيت المدفون !

فى بعض الاحيان اثار كثيرا من اصرار علماء الاثار على تنفيذ مهمتهم بالكشف عن آثار الماضي . انهم يقومون بتركيب فتات الاثار المتبقية من هذه الحقبة او تلك بدون عناء . الاف المتاحف فى العالم ملأى بالاكتشافات التى تدلنا كيف عاش اجدادنا وكيف عملوا ولبسوا وكيف دفنوا .

ان علماء الآثار فى الاجيال القادمة سيمرون بالتأكيد على قرية كفر قليل قرب نابلس . سوف « يكتشفون » فى اثناء حفرياتهم بيتا مهدوما مقبورا فى حفرة ما . سوف يبحثون ويتساءلون كيف هدم هذا البيت ودفن فى هذا المكان حيث لم تحدث اية كارثة طبيعية . وسوف يكتشفون ان ايدى بشرية ، ايدى انسان متحضر هى التى فعلت ذلك . وان الآلة التى استخدمها كانت « البلدوزر » ، البلدوزر الذى تم بناؤه ، كما تعلمون ، من اجل حفريات مختلفة وتمهيد الارض للبناء ، الذى كان فى « ذلك العهد » حاجة ضرورية ماسة للبشر اذ كان هناك اناس كثيرون لم يملكوا بيتا . سوف يكتشفون ، بعد تجاربهم ، ان بيتا حديثا هدم ودفن فعلا وسيصابون بالدهشة . وفقط بمساعدة المؤرخين سيعرفون انه فى عهد الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية هدمت الو فالبيوت وانه فى السنة الحادية عشرة للاحتلال اكتشف هذا الاسلوب الجديد الذى ابتدعوه هم فى هذه القرية الصغيرة قرب نابلس .

❋❋❋

جميلة هى قرية كفر قليل . اقيمت بيوتها على سفح جبل تطاول قمته السماء الزرقاء . اراض مكسوة بالخضرة اللامعة وباشجار الزيتون والتين الكثيفة .. جو ساحر يمكن للانسان ان يحن للعودة اليه .. لو كانت الزيارة عادية وليس « زيارة قبر » .

ـ « بحثوا عن ابنى ـ قالت لى ـ فقد خرج من البيت ولم يعد . ضربنى الضابط على راسى حتى اغمى على . حسبت انه اطلق الرصاص علي . طلبوا منى ان اسلم لهم ابنى . ولكنى لا اعرف اين هو . ولو كنت اعرف لوهبت له روحى . انه ابنى الوحيد . مقلتى . ارعاه يتيما من سن العاشرة حتى اصبحت ارملة ...

« لقد انهار بيتنا القديم منذ سنوات . لم يصمد فى وجه الرياح الجبلية والمطر . فانتقلنا الى السكن فى بيت والدى الذى ضاق بنا . وبدأنا نبنى بيتا . سنوات طويلة كلفنا البناء . كان انتقالنا الى البيت الجديد حلما بالنسبة لى ولابنى ولابنتى الصغيرة . والان .. حين لم يعد ابنى .. بحثوا عنه فى بيت والدى وفى البيت الجديد فلم يجدوه .. »

ـ الم ينذروك قبل هدم بيتك الجديد ؟!

ـ لا ولو بكلمة واحدة ، اجابتنى ثم قادتنى الى المكان .

كانت الارض تبدو وكأن احدا مسحها وسواها خصيصا . ولولا قضبان الحديد المعقوفة والمتداخلة فى الاحجار المحطمة لكان من الصعب التقدير بانه كان فى هذا المكان بيت .

« جاؤوا فى ساعات الفجر الى بيت والدي . وطلبوا منى المفتاح . حين جئت الى هنا مع المختار قالوا : اى بيت كبير هذا . ولكننا سنهدمه لان ابنك مجرم . اننا نعرف ذلك مع اننا لم نجده بعد . ففهمت ماذا كانوا سيفعلون به لو امسكوا به وقلت لهم : ان ابنى يعادل الف بيت .. وجاء « بلدوزرهم » . وقد ركبه جندى شاب وبدأ يهدم ويقتلع الاشجار وراح فؤادى ينقبض . لقد اغلقوا الشارع وحاصر نبرة قوية لم نعهدها بها من قبل . فقال احدهم : « اتركوا الجنود المكان وفرضوا منع التجول على القرية . كان « البلدوزر » يعمل .. وفى الوقت نفسه تموت آمالى املا بعد آخر . وكنت قد املت ان يسكن ابنى فى هذا البيت ويتزوج وينجب الاطفال .. لقد نسيت مصيرى كأرملة وفكرت فقط به .. لم ابك .. صرخت فى وجوههم فقط .. اهدموا كما تريدون .. فليكن هذا فى سبيل فلسطين » .

ـ ثم صمتت .

ويتابع احد الشهود الرواية : « حين صاحت باسم فلسطين خرجوا عن طورهم . انهم يكرهون هذه الكلمة . حاولوا ضربها ليسكتوا صوتها . ولكنها صاحت بهم : « من يقترب منى ساقطع يده » . من صوتها الغاضب خرجت هذه المتوحشة » .. وواصلوا تنفيذ مهمتهم . لقد احتاج عملهم ساعات طويلة .. من الفجر وحتى ساعات ما بعد الظهر . وعند النهاية .. بعد ان انهار البيت تماما حسبنا انهم سيغادروننا . ولكنهم لم يفعلوا . وفجأة اقتربت منهم وبدت وكانها فقدت روح البطولة التى اكتنفتها . طلبت منهم ان يتركوا لها بابا او شباكا من البيت على الاقل . فالقوا عليها نظرة استهتار عابرة وصرخوا فيها : « يا امراة .. لقد هدم كل شيء . او تطلبين بابا . ماذا تفعلين به ؟!»

وبدأ « البلدوزر » يحفر حفرة كبيرة . فوقفنا مشدوهين . حين انهى عملية الحفر دفن كل ما تبقى من البيت فى القبر .. جدران كاملة وابوابا وشبابيكا ومواسير كهرباء .. ثم غطى الحفرة بالتراب ..

« هنا تحت اقدامنا دفنوا البيت » ـ قال الرجل منهيا حديثه ـ فشعرت انى ادوس جسما حيا . تفرست فى وجهى ـ وقالت : « لو يسمحون لى بالحفر هنا لوجدت حاجيات كثيرة جدا . بالضبط تحت المكان الذى تقفين عليه دفنت شجرة تين » .. وبح صوتها .

نعم .. تماما كما كانوا يدفنون الاموات مع اشيائهم ـ قلت .

ثم قال احد الواقفين حولى بجفاف : « لقد فعلوا كما يفعل المجرم حين يخفى آثار الجريمة » . وهز الباقون رؤوسهم بموافقة .

ومن الوادى القريب يشمخ تل ترابى صخرى كان قد اخرج من الحفرة . وسماء كانون الاول بدت زرقاء كما فى الربيع . والى جانب الارض الممسوحة ظهر غصن شجرة جميل اجتث من جذع امه يدفن . اوراقه ما زالت خضراء .. لانه لا يزال ينهل غذاءه من الجذع .

اهل القرية يشدون على ايدى الارملة ويؤازرونها . فلغتهم واحدة . وآلامهم واحدة وغضبهم واحد .

.. لو عرف الهدامون ان « قوة هذه الوحدة من قوة البيت المدفون » .



ساحة البيت : « هنا قبروا بيتي »

قدسية أرباح النفط

ماذا وراء نشاط جماعة "أرض اسرائيل الكاملة" ضد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء المصرية!

« التنازل عن النفط هل هو اهمال اجرامي ام فقدان اتزان عقلي عن سابق معرفة ؟! »

بقلم — أ. ايتان

كانت هذه الصرخة عنوانا للاعلانات الضخمة التي نشرت في الصحف اليومية وعلى مساحة صفحة كاملة ، قبل أسبوعين . والمقصود طبعا هو النفط المصري في سيناء المحتلة وعلى شواطئها .

ووردت تعليلات كثيرة ،في الاعلان ، تفسر كيف ان على الحكومة الا «تهمل» كنوز النفط في سيناء (اي اعادتها الى أصحابها المصريين) في اطار الاتفاق الثنائي الذي كان من المفروض ان يجري توقيعه حسب اتفاقات « كامب ديفيد » والذي لم يوقع بعد كما هو معروف .

والسؤال .. من هم ناشرو هذه الاعلانات ؟

انهم « حلف المخلصين لارض اسرائيل » والذي يشمل الحركات التالية : حركة ارض اسرائيل الكاملة وحركة « غوش ايمونيم » و « حلقة المخلصين لحركة حيروت » — جماعة غيئولا كوهين — وحلقة « عين فيرد ». كنا نظن حتى الان وبقلب طيب ان هذه الحركات تعمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة بدوافع ايديولوجية ، تاريخية ودينية شوفينية . ولكنه يتضح الان ، من اعلاناتهم ، انهم يعملون بدوافع الاغتناء المللي — البيزنس — المرتبط باستخراج النفط .

لقد دهشنا .. من اين يأتي هؤلاء بالمال الوفير لتغطية هذه الاعلانات الضخمة ! لم نحصل على جواب دقيق لسؤالنا هذا ولكن من الممكن ان يكون هناك اساس للاعتقاد بان المبادرة والتمويل لهذا العمل « الوطني » الذي تقوم به اشد العناصر شوفينية جاءا بالضبط من خارج البلاد ، وباكثر دقة — من الولايات المتحدة الامريكية .

ويقوم هذا الاعتقاد اعتمادا على خبر نشر في صحيفة « هآرتس » (٧—٨—٧٨) قبل ايام من نشر ذلك الاعلان وذلك اعتمادا على مصادر صحفية تعمل في مؤسسة « نيويورك تايمز » . وجاء في ذلك الخبر ان مجموعة من المستثمرين الامريكيين ، التي تخشى ان تخسر استثماراتها في آبار النفط في سيناء التي تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار ، توجهت في هذه الايام الى اسرائيل بطلب عدم سحب سلطتها عن حقول النفط « علمة » .

وفي مؤتمر صحفي عقد في نيويورك قال المقاول الامريكي ، ورئيس شركة « لويت اوبرسيز اكسبلورايش » انه اذا سلمت اسرائيل حقول النفط في سيناء فان ذلك سيكون انتحارا اقتصاديا وعسكريا .

وتعتقد جماعة « لويت » ان على اسرائيل ان تواصل كونها صاحبة الامتياز والسلطة في حقول النفط « علمة » حتى اذا انسحبت من سيناء .

ومن الجدير ذكره ان رئيس الحكومة بيغن كان من المتوقع ان يلتقي مع « لويت » في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي . وكان بيغن قد زار الولايات المتحدة الامريكية في الفترة نفسها .

ويشير الخبر الى ان الحديث يدور حول مجموعة المستثمرين الذين يشغلون خمسة ابار نفط في جنوبي سيناء وان هذه المجموعة تمتلك حق الامتياز من حكومة اسرائيل وتضم ايضا شركتي « سوبيريور اويل » و « مونكريست اينفستر » .

وجاء في الخبر نفسه : « حتى ذلك الحين حافظ المستثمرون الامريكيون

— البقية على صفحة ٥ —

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

مهرجان تضامني مع الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي

براغ — خاص « بالاتحاد » — بدعوة من رابطة الطلاب اليمنيين في تشيكوسلوفاكيا عقد مؤخرا مهرجان كبير حضره العديد من الشخصيات العربية والاجنبية وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والمنظمات السياسية والطلابية في براغ ، وعدد كبير من الطلبة العرب والاجانب تضامنا مع الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية .

وقد عبرت الكلمات التي القيت في هذا المهرجان عن التضامن مع نضال الجبهة الوطنية الدمقراطية ضد السلطة الرجعية الحاكمة في صنعاء التي تزج في سجونها بالعديد من العناصر الوطنية والتقدمية ، واستنكر الخطباء الاعمال اللاانسانية والاجرامية للنظام ، وممارساته القمعية لخيرة المناضلين الذين دافعوا ببسالة عن اهداف ومبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .

واشاد جميع الخطباء بصمود هؤلاء المناضلين الذين يستشهدون كل يوم ، وهم يقفون بوجه الزحف الشرس للقوى الرجعية المحلية ، المدعومة من الخارج، والمستهدف تصفية الحركة الوطنية في الجمهورية العربية اليمنية ومكتسباتها، والرامي الى اسقاط اليمن الشمالي كلية في قبضة الرجعية السعودية والقوى الامبريالية ، ومستهدفا من ثم الانتقال لشن الحرب لاسقاط النظام الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، هذه الحرب التي تلوح باوراقها سلطة صنعاء ومن يقف وراءها .

واعلن المهرجان ان الطريق الوحيد لاخراج الجمهورية العربية اليمنية من مآزقها الاقتصادية والاجتماعية ومن ورطة التخبط وعدم الاستقرار السياسي ، هو الطريق الذي تطرحه الجبهة الوطنية الدمقراطية ، والذي تحتشد من حول برنامجها وتناضل كافة الجماهير من اجل ايقاف وصد التغلغل الرجعي السعودي وتغلغل الاحتكارات الامبريالية في الجمهورية العربية اليمنية ومن اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل ، ومن اجل التحالف مع كافة قوى الثورة في الوطن العربي والعالم .

هذا وقد بعث المجتمعون في المهرجان برقية تأييد ودعم للجبهة الوطنية الدمقراطية وبرقية استنكار وشجب الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح .

الرفاق الارمن يهنئون الجبهات الدمقراطية بانتصاراتها في الانتخابات البلدية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصل الى مكتب « الاتحاد » رسالة تحية من الرفاق الارمن في يريفان في ارمينيا السوفييتية موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجميع الجبهات الدمقراطية المحلية في مختلف المدن والقرى في اسرائيل بمناسبة الانتصارات التي حققتها هذه الجبهات في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

ويشيد الرفاق الارمن بهذا الانتصار الهام للقوى الدمقراطية اليهودية والعربية وخاصة بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية التي يرون في انتصارها رمزا لانتصار ارادة وتصميم الجماهير العربية المناضلة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام الحقيقي والذي لا يكون الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير .

ووقع التحية الرفاق : جورج كرابديان ، مانويل شتركيان ، زافين هاكيسيان وسركيس ايبريان .

و «الاتحاد» تشكر الرفاق القدامى المقيمين الان في وطنهم ارمينيا وتتمنى لهم الصحة والنجاح .

رسالة تضامن من الطلاب الشيوعيين في هنغاريا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل الينا رفاقنا الشيوعيون في المعاهد الدراسية في هنغاريا برسالة تضامن عبروا فيها عن « أحر التهاني الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا بالفوز الرائع في انتخابات السلطات المحلية » .

وعبروا في رسالتهم عن استنكارهم الشديد لجريمة هدم بيت المواطنة حناف ابو الحوف من دير حنا وباقي البيوت العربية التي تعرضت للهدم ، مطالبين السلطات بايقاف سياسة النهب والتشريد والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب .

ممثلو الاحزاب والهيئات الطلابية في بولونيا يهنئون الجبهات الدمقراطية ويستنكرون سياسة الهدم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ارسل الينا ممثلو الاحزاب والهيئات الطلابية العاملة في مدينة وودج في جمهورية بولونيا الاشتراكية برسالة يهنئون فيها الجبهات الدمقراطية على الانتصارات التي احرزتها في المعركة الانتخابية الاخيرة للسلطات المحلية .

كما استنكرت هذه الهيئات سياسة هدم البيوت في قرانا العربية والتي مارستها السلطات مؤخرا في هدم البيوت في دير حنا وعين ناطف قرب عيلبون وشفاعمرو والرينة ، مطالبة بوضع حد لهذه السياسة المنتهجة ضد الاقلية العربية .

وجاء في الرسالة استنكار الهيئات وممثلي الاحزاب الشديد لاعمال الزعرنة والتخريب التي يقوم بها اعوان قوائم السلطة في القرى العربية وخاصة في مدينة الناصرة وذلك بهدف التخريب على الادارة الدمقراطية للبلدية ، والهاء جماهيرنا العربية بمعارك جانبية تبعدها عن معركتها الاساسية ضد سياسة القمع والتمييز ، معركتها من اجل احلال السلام العادل في هذا الشرق .

وقد وقع على الرسالة كل من :

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا
٢ — الحزب الشيوعي اللبناني — وودج — بولونيا
٣ — رابطة الطلبة اللبنانيين — وودج
٤ — منظمة الحزب الشيوعي الاردني — وودج
٥ — منظمة الحزب الشيوعي العراقي — بولونيا
٦ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن — بولونيا
٧ — فدرالية اتحادات طلبة البلدان العربية — بولونيا
٨ — منظمة الحزب الشيوعي السوري — بولونيا
٩ — اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني — بولونيا
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين — بولونيا

الطلبة الاردنيون في المانيا الدمقراطية يحيون نضال القوى التقدمية في اسرائيل

براغ — خاص « بالاتحاد » — ارسل الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من خلال مؤتمرهم السنوي العام الذي عقد في مدينة لايبزغ بتحية تضامن مع القوى التقدمية والوطنية داخل اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا على استمرار هذا التضامن ومثمنا عاليا نضالات هذه القوى ودعمها للقضية الفلسطينية والسلام العادل .

ويبعث الاتحاد باحر التهاني الى الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة على انتصاراتها في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

كما اعلن الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ، في مؤتمرهم السنوي هذا ، تضامنه الكامل مع المعتقلين السياسيين والتقدميين في السجون الاسرائيلية وطالب بالافراج عن جميعهم .

هذا واعلن اعضاء المؤتمر لاتحاد طلبة الاردن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب الضفة وقطاع غزة المحتلين . كما وحيوا منظمة التحرير الفلسطينية على الجهود المبذولة لتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وحيوا من خلالها نضال الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ضد المعتدين مؤكدة من جديد التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها للمؤامرة « كامب ديفيد » ومقرراتها باقامة « الادارة الذاتية » .

كما واعلن اتحاد طلبة الاردن عن دعمه وتأييده للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في موقفها المشرف من القضية الفلسطينية وفي التصدي للمؤامرة الرامية لتصفية المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان وزرع دولة عنصرية رجعية داخل الوطن العربي .

طلابنا الشيوعيون في جمهورية المانيا الدمقراطية في مؤتمرهم السنوي

برلين — عقد رفاقنا الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوي يوم ١—١٢—١٩٧٨ في مدينة لايبزك . وقد حضره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فقدم محاضرة هامة حول اخر التطورات في الشرق الاوسط وابعاد مؤامرة «كامب ديفيد » ، وقيم نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في اسرائيل ، مشيدا بانتصارات الجبهات الدمقراطية.

واتخذ هذا الاجتماع عدة قرارات هامة منها : التوجه بتحية تضامن مع القوى الدمقراطية داخل اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في نضاله العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، والتضامن مع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة باطلاق سراحهم فورا . كما قرر المؤتمر التوجه بتحية تضامن الى القوى اللبنانية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم العادل لدحر المؤامرة الامبريالية التي تحاك ، على ارض لبنان ، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وكذلك بالتضامن مع القوى التقدمية والوطنية المصرية .

توفيق طوبي : الحكومة أفلست في سياستها الاقتصادية والاجتماعية

شارلي بيطون : خصصوا الاموال للتغذية والتعليم وليس لاقامة المستوطنات

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضي اقتراح اضافة ٢٨ مليار ليرة على ميزانية السنة الحالية . وبهذا تكون الميزانية قد ارتفعت من ١٧٨ مليار ليرة الى ٢٠٦ مليار ، بعد اقرارها باصوات اكثرية اعضاء الائتلاف .

وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية من الميزانية المضافة . وقد قال النائب توفيق طوبي في كلمته ان هذه الميزانية هي تعبير عن سياسة الغلاء التي تستهلك اجر العامل وتحول معاشه الى كومة من الاوراق التي لا قيمة لها .

واشار النائب طوبي الى ميزانية العام القادم التي ستبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة قائلا : انها تبشر بمأساة اقتصادية . والنقاش الذي دار في الحكومة خلال ثلاث جلسات يثبت افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

ثم تطرق في كلمته الى حملات التحريض على المواطنين العرب فقال :

تثير القلق حملات التحريض ضد المواطنين العرب وكأنهم يتهربون من دفع الضرائب . يوجد عرب متمولون ولكنهم ليسوا متمولين لانهم عرب وانما هم مثل بقية اصحاب رؤوس الاموال وربما اقل . ولكن حملات التحريض الموجهة ضد الفلاح العربي والطبقة العاملة وتحويل العرب الى كبش فداء لصرف النظر عن السبب الحقيقي للمأساة الاقتصادية — هذه الحملات نستنكرها ونشجبها بشدة .

انكم مهما حاولتم ان تشوهوا الحقيقة فلا يمكنكم ان تخفوا عن اعين المواطنين ان السبب في المأساة هو في النفقات الباهظة التي تصرف على سياسة القوة والاستيطان والاحتلال . ان صرف مليون ليرة على عائلة تستوطن في الاراضي المحتلة ، بدلا من القضاء على الاحياء الفقيرة ، ونهب مساحات واسعة من الارض من اجل الاستيطان ، وتخصيص ١٤٤٠ مليار ليرة لهذه الغاية ، وتخصيص ٥٠ مليار ليرة لتجهيز الجيش كل هذا هو الذي يسبب التضخم والتدهور في الحالة الاقتصادية . اننا نريد تغيير هذه السياسة ، وهذا ما نقترحه كتلتنا واذا لم تقبل اقتراحاتنا فاننا سنصوت ضد الميزانية المقترحة .

من كلمة النائب شارلي بيطون

وحول نفس الموضوع تكلم النائب شارلي بيطون ايضا فهاجم في كلمته سياسة الحكومة التوسعية التي تصرف الاموال على مخططات التوسع والاحتلال بدلا من صرفها على التعليم والتغذية في المدارس والرفاه الاجتماعي وطالب بزيادة ميزانية وزارة المعارف باربعة مليارات ليرة .

وجاء في ختام كلمته : « لقد اصبح واضحا انه في اطار السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة بيغن لا يمكن حل اية مشكلة من المشاكل التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي .كذلك فان مشاريع وبرامج وزير المالية للتغلب على التضخم المالي ستفشل مثلما فشلت كل برامجه حتى الان . فقط بتغيير سياسة الحكومة العامة والاقتصادية تغييرا جذريا يمكن ايجاد حل للازمة الاقتصادية » .

توفيق طوبي

شارلي بيطون

في الكنيست

لفت انتباه حول الاستجوابات

نرجو ان نلفت انتباه القراء الى ما يلي :

١ — ان نواب الجبهة في الكنيست يرحبون بكل توجه من المواطنين لاثارة قضاياهم في الكنيست وهم على استعداد ان يثيروا هذه القضايا امام الوزير المختص . ولكن يجب ان تكون المعلومات دقيقة ويفضل ان ترفق شهادات وعينات لكي لا يتهرب الوزير من الرد او ينكر حقائق لعدم توفر الاثباتات .

٢ — في حالة اعتداء الشرطة يجب رفع شكوى حالا الى مدير الشرطة او الوزير والاحتفاظ بنسخة منها .

٣ — يمكن ارسال المشكلة الى نوابنا في الكنيست حسب العنوان التالي : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الكنيست ، القدس . او الى جريدة « الاتحاد » — ص.ب. (١٠٤) — حيفا . او الى اي من مكاتبها ومراسليها في الفروع .

طلب مستعجل :

كثرة استعمال السلاح في ملاحقات الشرطة

تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول الاعمال موضوع كثرة استعمال الشرطة للسلاح عند ملاحقتها للمواطنين الذين يخالفون القانون .

وكان النائب بيطون قد تقدم في الاسبوع الماضي بطلب مستعجل لبحث موضوع مقتل المواطن فيكتور درعي قبل اسبوعين على ايدي رجال الشرطة خلال ملاحقته في ساعات النهار . وقد رفضت رياسة الكنيست هذا الطلب للنائب بيطون .

الجبهة :

اسلوب الياناصيب الجديد يستهدف سرقة المواطنين!

الكنيست — لمراسلنا — ندد النائب طوبي باسم الجبهة باسلوب شركة الياناصيب « مفعال هبايس » الجديد الذي ستدخله الحكومة وهو امكانية ربح ١٠ آلاف ليرة «على الواقف» . ووصف هذا الاسلوب بانه وسيلة جديدة لنهب الشعب ووضع المزيد من الضرائب عليه بطرق ملتوية . وجاءت كلمة النائب طوبي في النقاش حول اقتراحين تقدمت بهما كل من شولاميت الوني ومئير بعيل بهذا الخصوص .

وباكثرية اصوات الائتلاف استطت الاقتراحات من جدول اعمال الكنيست بطلب من نائب وزير المالية فلومين .

نوابنا يستجوبون الوزراء

توفيق زياد يطالب بطبيب مناوب وسيارة اسعاف لعسفيا ودالية الكرمل

« يعيش في قريتي دالية الكرمل وعسفيا اكثر من ١٥ الف مواطن ويبعدون عن حيفا مسافة ٢٥ كيلومترا.

توفيق زياد

في القريتين لا يوجد مركز صحي ولا طبيب مناوب ولا سيارة اسعاف . فلماذا لا يقام مركز صحي للقريتين او على الاقل لماذا لا يعمل طبيب مناوب ؟ ثم لماذا لا توضع سيارة اسعاف تحت تصرف أبناء القريتين ؟ هذا الاستجواب قدمه النائب توفيق زياد الى وزارة الصحة .

ويفيد مراسلنا في دالية الكرمل ان في كل من القريتين توجد عيادة تابعة « لصندوق المرضى » ولكنها تكون مفتوحة حتى ساعات الظهر فقط . وقد قام فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بمبادرة ذاتية لحل هذه الازمة ولو جزئيا فخصص غرفة من بيت الصداقة التابع للحزب ووضعها تحت تصرف طبيبين من رفاق الحزب يعملان فيها يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء .

توفيق طوبي يطالب بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضماني ومنير أبو صالح وأسعد صفدي

تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بثلاثة استجوابات الى وزير الحربية عيزر فايتسمان يطالب فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على أحمد القضماني ومنير ابو صالح واسعد صفدي من الهضبة السورية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد أصدرت بتاريخ ٢—٧—٧٨ أوامر تحظر عليهم الخروج من مجدل شمس بدون تصريح . كذلك تقوم السلطات بشكل دائم بملاحقتهم واجراء التحقيقات الاستفزازية معهم .

وتساءل طوبي في استجواباته : ما السبب في اصدار هذه الاوامر ؟ ما هي الدوافع لتلك التحقيقات والملاحقات المستمرة ؟ هل الوزير مستعد للعمل على وقف هذه التحقيقات والغاء الاوامر الجبرية ضد المواطنين الثلاثة المذكورين من مجدل شمس المحتلة ؟

تقليعة جديدة في التمييز ضد السلطات المحلية العربية

بتاريخ ١٣—١٢—١٩٧٨ القى نائب الوكيل العام لوزارة الداخلية محاضرة امام سكرتيري المجالس المحلية حول العلاقة بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . وقد اعلن في محاضرته ان وزارة الداخلية تنوي في السنة المالية القادمة ان تمنح السلطات المحلية ميزانيات اكبر تقرر قبل بدء السنة المالية كذلك ستمنحها استقلالا أكثر من اجل تنفيذ مشاريعها.

وعندما سئل المحاضر هل هذا البرنامج يضم المجالس المحلية العربية اجاب : كلا .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه : لماذا لا يضم هذا المشروع المجالس العربية ايضا ؟ وهل هو على استعداد ان يعمل من اجل مساواة المجالس العربية بالمجالس اليهودية ؟

طوبي يطالب بتحسين اوضاع ام الفحم

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يطالب فيه بتحسين الخدمات الاساسية في ام الفحم واقامة مشروع للمجاري وبناء غرف تدريس وايصال الكهرباء الى جميع البيوت وكذلك ضمان ايصال المياه الى البيوت خصوصا في أيام الصيف .

ورفع النائب طوبي في استجوابه احتجاج المجلس المحلي والاهالي لعدم تخصيص الميزانيات الكافية لسد حاجات الاهالي . كذلك سأل الوزير : ما هي الميزانية التي اقترحها المجلس المحلي ؟ وما هي الميزانية التي أقرت بعد التشطيب ؟

وفي استجواب آخر للنائب توفيق طوبي طالب ان تحول السلطة المحلية في القرية من مجلس محلي الى بلدية . ويذكر ان عدد سكان ام الفحم يبلغ ١٨ الف نسمة وهي اكبر قرية عربية في البلاد .

عن تشغيل الاطفال

بمناسبة سنة الطفل العالمي نشرت منظمة العمل الدولية تقريرا عن تشغيل الاطفال وطالبت فيه جميع الدول ان تعمل على القضاء على هذه الظاهرة .

النائب توفيق طوبي سأل وزير الرفاه والعمل : ما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة للقضاء على هذه الظاهرة ؟ وهل الوزارة تقدم التقارير الى منظمة العمل الدولية ؟

توفيق طوبي :

عرب النقب هم جزء من الارض ولا يمكن اقتلاعهم

الكنيست — لمراسلنا — قدم نائب « التجمع » الياهو موبال اقتراحا لجدول الاعمال ، اول أمس الاربعاء ، يدعو بموجبه لاقامة هيئة وزارية عليا لتنسيق عمليات « تطوير » النقب في اعقاب اتفاقات « كامب ديفيد » .

ودعا الى التركيز على تطوير النقب بشكل يتلاءم وحاجات البلاد الاقتصادية والامنية والاجتماعية والسياحية . ووافق نائب وزير المالية على تحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية . وامتنع النائب توفيق طوبي عن التصويت معلنا احتجاجه الشديد على ما يحل بالمواطنين العرب ، سكان النقب ، من مآسي وويلات المصادرة والتشريد. وجاء في كلمته انه « لا يمكن الحديث عن تطوير النقب دون الاخذ بعين الاعتبار مصير السكان العرب الذين يعانون من خطر التشريد والنهب » .

واضاف النائب طوبي في كلمته : ان عرب النقب يواجهون مخططات وحشية هدفها اقتلاعهم من اراضيهم كما حدث لابناء عشيرة العزازمة الذين شرد اطفالهم ونساؤهم بوحشية وهدمت بيوتهم . ان هذه العمليات التي تتنافى وحقوق الانسان تنفذ يوميا .. من قبل « الدوريات الخضراء » و « ادارة اراضي اسرائيل » ووزارة الزراعة .. وكل هدفها ابعاد العرب عن اراضيهم وتحويلهم الى ايد عاملة رخيصة .

وفي ختام كلمته نقل النائب طوبي صرخة عرب النقب الى الراي العام والى جميع القوى الدمقراطية قائلا : انهم جزء من طبيعة النقب وهم جزء من الارض ولا يمكن اقتلاعهم .. ولا يمكن التنكر لوجودهم وحقوقهم .

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

حول مزبلة مجيدو

بتاريخ ٣٠—٧—١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان يسأل فيه لماذا لا تمنع الوزارة كيبوتس مجيدو من القاء النفايات في مقبرة اللجون رغم الشكاوى العديدة التي رفعها الاهالي الى الوزير ومكتب الوزارة ؟

رد الوزير بتاريخ ١٣—١٢—١٩٧٨ ، اي بعد مرور اربعة اشهر ونصف ، وقال : ١— انه لم يستلم اية شكوى. ٢— اهالي كيبوتس مجيدو لا يلقون النفايات في المقبرة . ولكن حفروا على بعد ١٠ امتار من المقبرة حفرة للنفايات وهي تحرق يوميا .

توقف النائب طوبي واحتج على التأخر في الرد . وسأل الوزير الا يمكن ان تكون المزبلة على مسافة اكثر من ١٠ أمتار من المقبرة ؟!

ورد الوزير : هذه ليست مزبلة (!!) انها حفرة للنفايات (!!!) ولكنه على استعداد ان يبحث الامر مع اهالي « الكيبوتس » !

عن مقبرة بلد الشيخ

بتاريخ ١٤—٨—٧٨ تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الاديان يحتج فيه على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ في حيفا وذلك بشق طريق في المقبرة .

فرد الوزير بتاريخ ١٣—١٢—٧٨ قائلا : لقد قام البلدوزر باعمال تنظيف في المقبرة ولم تصب القبور باي ضرر . وهذه الحقيقة ظهرت من خلال التحقيق الذي أجراه موظفو الوزارة بصحبة قاضي حيفا الشرعي . ولم يقل الوزير من الذي قام بهذه الاعمال ومن هو المشرف عليها .

عن تعذيب الطالب خالد العبره

بتاريخ ١٦—٧—٧٨ رفع النائب توفيق طوبي شكوى الطالب خالد العبرة في استجواب الى وزير الداخلية . وكان الطالب خالد العبرة قد اعتقل لمدة سبعة ايام بتهمة حرق علم الدولة وزج في المعتقل مع اربعة من المعتقلين الجنائيين الذين اعتدوا عليه وسببوا له جروحا في ظهره نقل على اثرها الى المستشفى واجريت له عملية .

وسأل النائب طوبي كيف يسمح بالقيام بمثل هذه الاعمال ؟ وهل اتخذت الاجراءات ضد المعتدين ؟

وفي رده أنكر الوزير الحقائق المذكورة في الشكوى وقال ان الاعتداء على هذا الطالب وقع خارج غرفة المعتقل وقد تبين ان الشرطي المسؤول كان مهملا في أثناء قيامه بواجباته وسيعاقب على ذلك .

عن حملة الارهاب في عسفيا ودالية الكرمل

في شهر حزيران الماضي قامت قوات من البوليس بحملة ارهاب على قريتي دالية الكرمل وعسفيا للتفتيش عن الشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية في الجيش وقد استعمل افراد الشرطة العنف واعتقلت العديد من الشبان بينهم الشاب سعد علو ووالده محمد من عسفيا . كذلك اعتقلت الشاب محمد دقسه الذي اخذ رهينة الى ان يتم اعتقال اخيه مصلح. حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة ليحقق في ظروف الاعتقال غير القانونية حيث دخل افراد الشرطة البيوت دون أمر من المحكمة كذلك اعتدوا على الشاب سعد علو وقد اصيب بجراح بالغة من جراء الضرب .

وفي رده أنكر وزير الشرطة الاعتداء على الشاب سعد علو وادعى انه انزلق على الارض في أثناء الاعتقال واصيب بالجراح نتيجة لذلك . وبالنسبة لمحمد دقسه قال : انهم اعتقدوا انه هو مصلح (!!) . وعن الاوامر بالتفتيش قال ان افراد الشرطة كانوا يحملون اوامر قانونية .

نضال المعلمين من أجل حقوقهم المشروعة لن يتوقف بعد انتهاء الاضراب

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى مقاعد الدراسة ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات الاف الطلاب الثانويين والاعداديين بعد اطول واقسى اضراب عرفته البلاد . وكان مجلس منظمة المعلمين الثانويين قد قرر ، بموافقة ٢٩ صوتا ومعارضة ٥ اصوات وامتناع ثلاثة ، قبول توصيات ادارة المنظمة لانهاء الاضراب الذي استمر ٤٥ يوما .

وتجدر الاشارة الى ان جمهور المعلمين وقف موحدا في نضاله عبر مجريات الاضراب القاسي بالرغم من وقوف الحكومة وقيادة «الهستدروت» العامة ونقابة المعلمين ضده .

حتى في هذه الايام ، وبعد انتهاء الاضراب وبعد التزام وزير المعارف ورئيس الحكومة بتجسيم توصيات اللجنة الشعبية التي تقام من اجل الفحص عن مكانة المعلم واجرته (وكان هذا أحد مطالب منظمة المعلمين الاساسية) وبعد التصديق من جديد على ربط أمور المعلمين باجور المهندسين وبعد التعهد بالدفع للمعلمين مقابل ايام الاضراب (مع ان المعلمين سيعوضون غالبية هذه الايام) — بالرغم من كل تلك الالتزامات والتعهدات اعلن رئيس منظمة المعلمين ، رؤوبين ابيرام ، « لقد اضطررنا الى ان ننهي الاضراب بسبب الحاح الظروف ولكننا تنهيا لمواصلة النضال » . وفي كلماته هذه اكد على احتمال تجديد الاضراب « ولكن في وقت متاخر اذا لم تتحسن ظروف عملهم » .

اما ممثل وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة أ. فريدمان فقد عبر عن تصلب شديد في المفاوضات . فقد ارسل الى المعلمين يهددهم ، اذا جددوا اجراءاتهم او اضرابهم ، بدفع رواتبهم حسب قائمة الاجور من نيسان ١٩٧٨ . ولكن اعضاء المجلس رفضوا باشمئزاز هذه التهديدات واعلنوا انهم

— البقية على صفحة ٧ —

رسائل القراء

شكر وتقدير لمستشفى رفقه زيف — صفد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الينا بعض المرضى في مستشفى « رفقه زيف » في صفد برسالة يعبرون فيها عن شكرهم وتقديرهم لكادر الاطباء والممرضات والعاملين في المستشفى لما يلقونه من عناية حسنة جاء فيها :

« يحتم علينا الواجب ان نتقدم بالشكر العميق الى الاطباء يهودا وعربا والى الممرضين والممرضات والعاملات من الشعبين لما نلمسه من المعاملة الحسنة والعناية الفائقة والنظافة ، وبشكل خاص لمدير المستشفى لما لمسناه منه بأم اعيننا .

واننا اذ نتقدم بشكرنا لهم جميعا نتمنى لهم التوفيق والنجاح في اعمالهم ولخدمة المجتمع وكثر الله من امثالهم » .

الموقعون : يعقوب اوخيون (حيفا) احمد علي ايوب (لبنان) ومحسن مرجية (يافة الناصرة) ومحمد حيدر (مجد الكروم) .

الشيوعيون الهنغار يحتفلون بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

كيف تأسس الحزب الشيوعي الهنغاري؟

الطليعيون اكتشفوا انتهازية الحزب الاشتراكي الدمقراطي واختاروا المستقبل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الشيوعيون الهنغار في ٢٤ تشرين ثاني الماضي بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري .

وليس مرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي المجري مجرد ذكرى اعوام مرت في حياة شعب وتاريخ بلد . فهذه الحقبة من الزمن حفلت بنضال بطولي طويل وبمواقف مبدئية ثابتة على طريق بناء السلم والاشتراكية ، وبناء المجتمع الشيوعي على قاعدة واضحة في البناء الداخلي ، وبالتزامات ودعم قوي لحركات التحرر في العالم وبمواقف صحيحة في القضايا الخارجية ، خاصة اذا ما عرفنا ان هنغاريا كانت قبل التحرير تعرف بالصديقة الاولى للدكتاتورية الفاشية وبدولة الثلاثة ملايين شحاذ .

وقد كان تاريخ الشعب المجري مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحركة الثورية الروسية ، لدرجة ان احداث ثورة ١٩٠٥ الروسية كان لها صدى كبير وادت الى تحول يساري ملحوظ في الحركة العمالية في المجر .

وفي عام ١٩١٧ تأثر العمال المجريون ذوو الوعي بأفكار لينين وبالثورة السوفييتية وبأهدافها المشجعة . وكنتيجة لذلك حمل ما يقارب من مئة الف متطوع من الاسرى المجريين في روسيا — في ذلك الوقت — السلاح وحاربوا من اجل انتصار الثورة السوفييتية في سنوات الحرب الاهلية .

ان نضال الشعب المجري بقيادة حزبه الشيوعي منذ عام ١٩١٨ ضد النظام الفاشي وضد التحالف مع هتلر وضد الاحتلال الهتلري ، يستمر اليوم بقيادة حزب العمال الاشتراكي المجري رافعا لواء النضال مع قوى التحرر والثورة في العالم ضد الفاشية والامبريالية والاستعمار .

وننشر فيما يلي مقاطع من تاريخ تأسيس هذا الحزب الشقيق :

يوم السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ ، عاد بيلاكون (من مؤسسي الحزب) باسم مستعار الى بودابست برافقه كارولي فانتس . وكان قد سبقهما اليها الينو سيبلر . وبمساعدته تم عقد اجتماعين، صباحيا ومسائيا يوم ١٨ نوفمبر ١٩١٨ مع بعض قادة المعارضة الثورية ، الذين شرحوا وضع الحركة العمالية داخل البلاد وأحداث الثورة البرجوازية الدمقراطية في اكتوبر ونشاطات ومواقف قادة الحركة العمالية .

وتناولوا بالعرض مخطط انشاء « المجموعة المستقلة للاشتراكيين الهنغار » والصلات التي اقاموها مع الثوريين الاشتراكيين وممثلي النقابات العمالية المعارضة . وباسم المجموعة الهنغارية الشيوعية بين بيلاكون ان العمل المشترك للقوى الثورية اصبح امرا لا مفر منه . وان ذلك لن يتحقق الا بانشاء الحزب الشيوعي الهنغاري . وبعد نقاش حاد لهذا الاقتراح ، انطلاقا من رؤية المعارضة الداخلية بان ذلك سابق لاوانه ، ووفق على ذلك الاقتراح .

ويوم التاسع عشر من نوفمبر تتابعت الصلات بين بيلاكون وممثلي النقابات العمالية في عشرة مصانع . وفي هذا الاجتماع تطرق بيلاكون بشكل مطول الى ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات . وتكلم عن الحاجة الى تنظيم الحزب . وقال ان قاعدة الحزب لن تكون الاتحادات النقابية ، بل منظمات الحزب في المعامل . واعلن انه يجب ان نتوصل الى جعل الاتحادات العمالية مستقلة عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي وان يكون للعمال من اعضاء هذه الاتحادات حق الانتساب للحزب الذي يختارونه .

ان الشيوعيين الهنغار ، الذين عادوا للوطن ، قد اتفقوا على تأسيس الحزب العمالي الثوري الجديد على قاعدة اوسع وحدة للقوى اليسارية داخل الحركة العمالية . وفي الايام التي اعقبت ٢٠ نوفمبر ١٩١٨ ، تابع بيلاكون المناقشات مع ممثلي النقابات العمالية في المصانع حيث كتب عن هذه اللقاءات : « لقد انتهت هذه الاجتماعات الى ان عددا كبيرا من ممثلي النقابات العمالية وخاصة عمال الحديد قد اتخذوا موقفا ثوريا محددا ، ورفضوا السماح بتأجيل الصراع الطبقي كما يرغب الاشتراكيون الدمقراطيون » .

كما توالت المناقشة مع «المستقلين»، بقيادة ديزو سوملو ولاخوس سيكورزكي، الذين وافقوا بعد نقاش طويل على ان ينضموا الى القوى التي تحضر لتأسيس الحزب . اما « مجموعة المهندسين » الذين كانوا يعتقدون بعدم نضج الظروف للانسحاب من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري ، فانهم سرعان ما التحقوا بصفوف الحزب الشيوعي بعد اسابيع قليلة من اعلانه .

اما قادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري الذين حاول بيلاكون الوصول معهم الى اتفاق فانهم رفضوا رفضا قاطعا انشاء الحزب الثوري . في حين قام اعضاء المجموعات الهنغارية ، التي عادت للوطن ، بدور نشيط بالتحضير للحزب بعد ان استعادوا صلاتهم بالحركة العمالية باشراف بيلاكون .

ويقول بيلاكون في مذكراته : « كنت اتكلم يوميا مع حوالى العشرين الى الثلاثين شخصا افراديا . واحاول اقناعهم بان تأسيس الحزب اصبح شرطا ضروريا لضمان التقدم اللاحق للثورة ولدكتاتورية البروليتاريا . ان تقبلهم للحاجة الى دكتاتورية البروليتاريا وسلطة السوفييتات كان امرا ملحوظا، كما انهم ادركوا بسرعة ان قاعدة التحرك يجب ان تكون المصانع . لقد كانت اياما رائعة ، ومفاوضات ناجحة . ولم يكن من السهل اقناعهم بالحاجة الى الحزب . فبعض الرفاق ذوو التاريخ الطويل قد شعروا بصعوبة انشاء الحزب نتيجة لسيطرة الحزب الاشتراكي الدمقراطي على الاتحادات النقابية . اما بعض الرفاق من الاجيال الشابة فانهم لم يدركوا الحاجة والاهمية الى الحزب .

وقد تمت الدعوة الى عقد اجتماع تأسيسي للحزب بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ .

وأمام حوالى اربعين شخصا ، بعد ظهر الاحد من ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ ، تم افتتاح المؤتمر . وقد تمثلت فيه الاتجاهات الثورية الثلاثة للحركة العمالية الهنغارية : السجناء الشيوعيون الذين حملوا الافكار اللينينية — البلشفية ، والجناح اليساري المعارض داخل الحزب الاشتراكي الدمقراطي وممثلو النقابات العمالية المعارضة .

بيلاكون — احد مؤسسي الحزب الشيوعي .

وبعد نقاش أعلن المؤتمرون تأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري كحزب جديد للعمال مستقل عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي . وشق المؤتمر بذلك الطريق أمام الاجراءات التنظيمية للحزب . وانتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت بيلاكون رئيسا للحزب وجانوس هيروسيك وكارولي فانتس كسكرتاريا لها .

بعد هذه الاجتماعات انطلقت حملات التعبئة والتحريض والتنظيم بشكل مثير ، ونشأت خلال اسابيع اعداد كبيرة من الكوادر القيادية والمعبئين والمحرضين والمنظمين . وبدأت الاتجاهات الثورية التي التقت على تشكيل الحزب تصل بصورة موحدة والتقت على قواعد ايديولوجية مشتركة ، التي مثلت الافكار اللينينية — البلشفية التي نقلها بيلاكون . كما أن المبادىء والافكار والخبرات التي نقلها السجناء الشيوعيون شكلت مساهمة قيمة ودفعا قويا للجماعات الثورية الهنغارية . كما مثلوا زخما لعملية التقدم القوية . وقد ساعد بالوصول الى هذه النتائج السريعة اقتناع اغلبية الجماعات الثورية ، في الوقت نفسه ، بالحلول المناسبة المتعلقة بالوضع الثوري في هنغاريا وبالتطور الاجتماعي اللاحق لهنغاريا ودور الطبقة العاملة فيه . هذه الحقيقة التي اتضحت أمام ممثلي الاتجاهات اليسارية الجذرية دفعت بهم للالتحاق بالحزب الشيوعي الهنغاري وصولا الى اتحاد الجناح اليساري الفعال داخل الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري بالحزب الشيوعي الهنغاري بعد اعلان جمهورية السوفييتات الشعبية في ٢١ آذار ١٩١٩ .

لم يكن الحزب الشيوعي الهنغاري نتاجا للتطور الاجتماعي داخل هنغاريا فحسب ، بل للتطورات العاصفة في العالم المجاور ، للحركة العمالية العالمية وكان جزءا عضويا من الحركة الشيوعية العالمية .

ان المبادىء اللينينية قد لخصت بالاساس خبرات المجتمع الروسي والحركة العمالية الروسية ، لكنها أيضا عكست القوانين الاساسية التي تحكمت بتطور النظام الراسمالي كله . وقد ساهمت هذه المبادىء في زيادة خبرات الحركات العمالية في باقي البلدان .

وعندما تبنى الشيوعيون الهنغار اهم المبادىء الاشتراكية المعاصرة ، البولشفية ، فانهم ناضلوا لتطبيقها لمصلحة تطور المجتمع الهنغاري .

ان التاريخ قد حسم الجدال حول هذه المبادىء . وهو نفسه يعطي شهادة عن النجاحات العظيمة التي حققها الحزب الشيوعي الهنغاري ، حامل راية اللينينية في سنوات ١٩١٨ و ١٩١٩ .

سرعان ما وصلت انباء تأسيس الحزب الى المصانع والقرى ، واصبحت جريدته المركزية تنشر ١٠،٠٠٠ نسخة . واصبح الحزب جماهيريا وعلنيا . وأصبح القادة يلتقون بالساحات والمراكز العمالية بالجماهير العمالية ، موضحين الاتجاه الانتهازي لقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي والاهداف الثورية للحزب الشيوعي . وأصبحت الشعارات الرئيسية للحزب، التحضير للثورة البروليتارية ، والاطاحة بالنظام البرجوازي حتى بالانتفاضة المسلحة وتحالف العمال والفلاحين ، والتحالف مع روسيا السوفييتية .

وشكلت المنظمات العمالية للحزب في مصانع الحديد ، أول الامر ، ثم انتشرت في اغلبية المصانع والمناطق . واستطاع ممثلو النقابات العمالية في المصانع الذين التحقوا بالحزب ان يجلبوا معهم الى صفوفه الطليعة في المعامل . كما قوى تأثير الحزب في صفوف الجماهير العاطلة عن العمل .

وخلال وقت قصير نشأت المنظمات الحزبية الشيوعية في الاحياء والمقاطعات المحيطة ببودابست . كما ان بعض منظمات الحزب الاشتراكي الدمقراطي

— البقية على صفحة ٥ —

* تدأب الدولة الاشتراكية على تنمية الثقافة الوطنية للشعب الهنغاري الذي يشتهر بأغانيه ورقصاته الشعبية الفولكلورية . في الصورة فتيات هنغاريات يؤدين الرقص الشعبي الهنغاري .



* هنغاريا الاشتراكية جنة الاطفال ، اذ تقدم الدولة لهم كل ما يحتاجونه ليعيشوا سعداء وليطوروا مواهبهم . في الصورة روضة اطفال حيث يقضون اوقاتهم باللعب الهادف والمنمي للمواهب والباعث للسعادة .

محضر محادثات الجلسة الأولى في "كامب دايفيد"

لمراسلنا الخاص — واشنطن .

علمنا ان احد الموظفين الذين استقالوا يوم ١١ ايلول من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اعلن في اليوم التالي انه يملك محضرا كاملا للجلسة الاولى في مباحثات كامب ديفيد حيث كان مكلفا بكتابة وثائقها قبل استقالته بايام . وقد عرض الموظف المذكور النسخة على محطة « ان. بي. سي » لنشرها ، حيث قامت ببيعها الى جريدة نيويورك تايمز التي باعتها لمئة وخمسين صحيفة امريكية من اجل نشرها في الوقت نفسه ، وقدرت ارباح الصحيفة المذكورة بما يوازي ٧٠٠٪ من ثمن البيع الاصلي خالصة من الضرائب .

ومما يؤكد مصداقية المحاضر المذكورة ، ان الناطق بلسان البيت الابيض رفض الاستفاضة في التعليق مكتفيا بالقول « لقد نشر موظفون سابقون وثائق من النوع نفسه ، من نمط وثائق التدخل الامريكي في فيتنام. والرئيس كارتر لا يستطيع الا ان يقول ان اعمالا من هذا النوع لا تدل الا على انحطاط الاخلاق ، ويشاركه في ذلك الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن » .

وكالات الانباء اكدت : — اذن ان الوثيقة صحيحة . وهذا نص المحضر :

كامب ديفيد — البيت الوردي — صباح ٧ سبتمبر ١٩٧٨ ميلادية — الموافق الرابع من شوال ١٣٩٨ هجرية — الموافق ١٣ سفاريم ٣٤٩١ عبرية .

يدخل الرؤساء الثلاثة : — الرئيس كارتر في قميص صيفي مشجر ، الرئيس السادات يلبس بدلة رمادية وبلوزا مع ياقة مخنوقة على العنق ، ورئيس الوزراء بيغن يرتدي بدلة وكرافة عادية ذات لون واحد . المستشار بريجنسكي يجلس على كرسي بعيد دليلا على عدم اشتراكه في الحديث .

الرئيس كارتر : —

(باللغة العربية) باسم الله ، (يبتسم ويكمل بالانجليزية) تبدأ المباحثات دون اي حاجة الى المجاملات الرسمية بين اصدقاء .

الرئيس السادات : —

اسمحوا لي في البداية او اوجه التحية الى الرئيس كارتر على الانتصار الرائع الذي تحقق اليوم ، عندما اضطرت محكمة روسية الى اطلاق سراح رجل الاعمال الامريكي الذي اتهمته زورا وعدوانا بالمتاجرة بالعملة في السوق السوداء . واظن ان ذلك يدل على انهيار الروس بعد اعمالنا المشتركة الموفقة .. والصديق بيغن يوافقني حتما . الكرملين في مأزق لا جدال .

رئيس الوزراء بيغن : —

تعرفون ان ازمة الروس بدأت منذ اخذت الامة اليهودية وخاصة في الاتحاد السوفييتي تصعد نضالها من اجل الهجرة .. وكما تعلمون فان النشاط اليهودي وبتنظيم من الوكالة الصهيونية العالمية يتزايد وراء الستار الحديدي .. واسمحوا لي ان اقدم لكم معطيات كافية حول الموضوع .

(بيغن يخرج من حقيبته ملفا متوسط الحجم ، ويبدأ في قراءة احصاءات عن عدد اليهود في جورجيا واوكرانيا وضواحي موسكو ، وكذلك ارقام احصائية عن اعمارهم ومؤهلاتهم العلمية والفنية ، ونشاطاتهم ، وعدد النشرات الخاصة التي يطبعونها ويوزعونها ، ودور الاذاعة الاسرائيلية باللغة الروسية في تنظيم صفوفهم ، و ...)

الرئيس كارتر يتنحنح : —

(أحم ، ته ، احم ، ته)

بيغن : (مكملا تقريره)

ويبلغ قطر البيض الذي ينتجه الدجاج في المزارع اليهودية عشرة سنتيمترات بزيادة مقدارها ثلاثة ونصف عن ...

الرئيس كارتر : —

(مقاطعا) : هذا موضوع هام جدا .. لا بد ان ندرس ملف النشاط الصهيوني ضد روسيا واتباعها بامعان . ولذلك اقترح طباعة الملف وتوزيعه علينا لمناقشته في جلسة خاصة ، وننتقل الان الى عملنا .. في البداية نحدد جدول اعمال مباحثاتنا .

(بريجنسكي يهرول ويأخذ الملف من بيغن ليحوله الى الموظف المسؤول عن طباعة الوثائق السرية ، بيغن يدس في يده ملحقا اخر يبدو انه حول ذات الموضوع لطباعته ايضا) .

الرئيس كارتر (مكملا)

اظن اننا متفقون عند بداية ابحاثنا على الاسس العامة للتسوية ، والتي ينبغي ان ننطلق لدراسة عناصرها الاساسية . كما اننا متفقون (يبتسم ابتسامة عريضة) ان لا نقيد انفسنا باي زمن محدد لانهاء المباحثات .



اطلب امنية !

الرئيس السادات : —

لقد اتفقت مع صديقي بيغن ان يضع كل منا ساعة يده في البيت .. الزمن ليس مهما . المهم الروح والتفاؤل . انا متفائل بطبعي .

(بيغن يهز راسه علامة الموافقة ، والرئيس كارتر يبتسم ابتسامة اعرض بسبب هذه البداية الطيبة) .

الرئيس كارتر : —

ما هي الاسس العامة التي نتفق عليها ؟ اظن انه من الطبيعي القول ان الاساس المشترك الذي يجب ان ننطلق منه هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

(بيغن ينظر فوق نظارته الى كارتر بامعان . السادات ينقل عينيه بين كارتر وبيغن ويتمتم كلمات عربية فهمنا منها : — على بركة الله ... على بركة الله) .

الرئيس كارتر : —

واظن ان المستر بيغن يوافقني اننا يمكن ان ندرس ادراج بيان اسوان كاساس اخر كذلك .

السادات :

آه .. فاكر يا سيادة الرئيس ، فاكر في اسوان .. المرة القادمة سادعو اخي بيغن الى قضاء شتاء دافىء في اسوان بزيل الروماتيزم وامراض القلب .

بيغن :

دعني اعطيك معلومات مفصلة عن بحيرة طبريا والمصحات الموجودة هناك ومناخها الشتوي الممتاز وفوائدها لعلاج امراض اكثر مما ذكرت.. (بيغن يفتح حقيبته ويخرج ملفا اخر . كارتر والسادات يهبان عن مقعديهما في حالة من الذعر) .

كارتر : —

فيما بعد ارجوك .. فيما بعد يا مستر بيغن .

(بريجنسكي يهرع ويخطف الملف الجديد من يد بيغن ويرسله .. للطباعة)

كارتر : —

ما رأي المستر بيغن في الاسس التي اقترحتها ؟

بيغن (وهو لا يزال يعبث في حقيبته) جيد ...

(تصدر صرخة عن السادات يبدو انها تعني بالعربية تعبيرا عن الارتياح)

بيغن : —

ولكن اقتراح اضافة بند اخر كاساس للبحث ، علاوة على قرار ٢٤٢ وبيان اسوان .

كارتر : —

تفضل .. تفضل .

(بيغن يخرج كتابا اسود ضخما ويفتح صفحاته بدقة وخشوع . ينحني فوق احد الصفحات ليقرأ : —

بيغن : —

الاصحاح الرابع والتسعون ، الفقرة الثالثة ، من التوراة . اقترح اضافة هذا البند كاساس اخر للتسوية .

(يغلق بيغن الكتاب المقدس ويضعه باحترام على ركبتيه)

كارتر : —

يا عزيزي مستر بيغن .. لم افهم .. لم افهم ..

بيغن بدهشة : —

كيف ؟ الاصحاح الرابع والتسعون الذي يتضمن وعد الرب لبني اسرائيل، ويحدد بدقة حدود دولتهم ، بل ويقول ان القدس ينبغي ان تبقى موحدة . ان قرار الرب يا سيدي الرئيس اقوى بملايين المرات من قرار لمجلس امن او قرار في مدينة بين عبدين من عبيد الرب .. ما اسم المدينة التي ذكرتها يا سيادة الرئيس السادات ؟

السادات : —

(بصوت خافت) اسوان .. اسوان ..

كارتر : —

(يقرع الجرس ويصرخ) هل حان وقت مادبة الغداء .. سنكمل فيما بعد .. فيما بعد .. بداية طيبة .. بداية طيبة .

(وجه الرئيس السادات يتجهم .. يملأ غليونه بالتبغ .. ولا يبدو انه يرغب في مغادرة مقعده لو يستطيع ، رغم وقوف الرئيسين كارتر وبيغن وتوجههما نحو الباب) .

اقفل المحضر في تمام الواحدة والنصف .

(ملحوظة : — وعدت النيويورك تايمز بنشر محاضر الجلسات الاخرى في اعدادها اللاحقة ، وخاصة ان معلومات غير مؤكدة انتشرت اليوم عن استقالة اعداد اخرى من موظفي وكالة المخابرات الامريكية الذين كانوا يعملون في كامب ديفيد) .

(طبق الاصل)

من « الحرية »

الجبهة الدمقراطية تسيطر على مناطق في اليمن الشمالي

صنعاء — تشتد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة الوطنية الدمقراطية وقوات النظام الرجعي في اليمن الشمالي .

وتدل آخر الانباء ان القوات الثورية بقيادة الجبهة تسيطر على منطقة جبل النار وقد نجحت في صد هجوم قوات النظام الرجعي الذي تسانده السعودية والامبريالية الامريكية .. وخلال ذلك أسقطت القوات الثورية طائرة « نظامية » . كما قتلت خمسة خبراء أمريكيين .

واذاعت اذاعة الجبهة ان جنودا من قوات النظام انضموا الى قواتها في المدة الاخيرة .

عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الدمقراطي

عدن — في أعقاب الانتخابات النيابية الاخيرة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية انتخب مجلس الشعب عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، رئيسا لمجلس الرئاسة الذي يتألف من عشرة اعضاء. كما انتخب علي ناصر محمد رئيسا لمجلس الوزراء .

نضال المعلمين — بقية

سيحافظون على مواصلة حرية النضال النقابي .

طلاب ثانويون يؤيدون نضال المعلمين

هذا وكان ٥٠٠ طالب ثانوي ، من مختلف المدارس في منطقتي الساحل والقدس ، قد وقعوا على عريضة ارسلوها الى مجلس المعلمين الثانويين اعربوا فيها عن تأييدهم لنضال المعلمين .

وقد توجهوا في عريضتهم بنداء الى جمهور الطلبة الثانويين يحذرونهم فيها من أن يستخدموا وسيلة لكسر الاضراب . كما دعوهم للوقوف الى جانب المعلمين في نضالهم العادل . وارسلوا بنسخة منها الى رئيس الحكومة ووزير المعارف والحكومة يطالبونهم بالاستجابة فورا الى مطالب المعلمين .

حتى «جروزلم بوست» تعرف بيان مؤتمر قمة بغداد يا سادات !

في الايام الاخيرة ، وخلال خطبه وتصريحاته ، ركز حاكم مصر انور السادات هجومه على مؤتمر القمة العربي في بغداد . واتهم المشتركين فيه بمواصلة نهجهم المتصلب القائم على مجابهة اسرائيل . واضاف في أحد تصريحاته انهم بهذا يزودون اسرائيل بالوقود لتواصل مماطلتها وتستمر في متابعة أحلامها التوسعية من « النيل الى الفرات » .

ولكن حتى « جروزلم بوست » لم تستطع الامساك عن التعليق فكتبت تعقب على هذا الكلام :

« هذا الطرح يتعارض مع بيان قمة بغداد . ففيه قال المشاركون في المؤتمر انهم يسعون الى سلام عادل يقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني » (٢٦—١٢—١٩٧٨) .

مذكرات العالم الحر

بعض الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة

جمع واعداد — عاموس ليفين

جنوب افريقيا

* ١٠٠ الف سجين سياسي يقبعون اليوم في سجون النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا — هذا ما اعلنته اوساط من مجلس الكنائس في جنوب افريقيا .

ان الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وفرنسا واسرائيل وغيرها من دول العالم « الحر » تزود الحكام العنصريين في بريتوريا بالاسلحة والمعدات على الرغم من الحظر الذي فرضته منظمة الامم المتحدة.

وتقول صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ان شركة الاسلحة الامريكية (اس. آر. سي) زودت حكام جنوب افريقيا مؤخرا « بقنابل خاصة تم تطويرها حسب احتياجات نظام جنوب افريقيا .. للاستعمال الداخلي وفي العمليات الحربية ضد انغولا » .

* ١٦٩ حدثا معتقلون اليوم في سجون جنوب افريقيا . معظمهم يقبعون في السجن منذ ١٨ شهرا . انهم احداث في ال — ١٣ من العمر . وقد زج بهم في سجن خاص يتعرضون فيه لابشع انواع التعذيب .

وفي لندن صدر ، مؤخرا ، تقرير اعدته لجنة « الصندوق الدولي للدفاع والمؤازرة » . وجاء فيه ان اهل احد اولئك الاحداث علموا من سجناء اخرين ان السجانين اطلقوا الرصاص على ابنهم وأردوه قتيلا بعد ان قاموا بتعذيبه بوحشية .

* ٥٠٠ عامل يموتون في كل سنة في مناجم الذهب في جنوب افريقيا . وفي السنوات ال — ٩٢ الاخيرة قتل ٥٥٠٠٠ عامل في هذه المناجم . اما اصحاب المناجم ، الذين يعيش بعضهم في جنوب افريقيا والبعض الاخر في الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ، فهم ليسوا مستعدين لتقليل ارباحهم الخيالية عن طريق صرف الميزانيات على وسائل الوقاية الضرورية التي تؤمن حياة العمال في المناجم . انهم يقولون ان العمال كلهم افارقة وهناك فائض من الافارقة في جنوب افريقيا وجاراتها .

لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقتل عامل مناجم واحد . وقد اصبح موت عامل المناجم أمرا طبيعيا .. حتى ان الصحف لم تعد تهتم بالنشر من حوادث الموت الفردية اليومية .. وتهتم فقط بمجموعات الضحايا .

منذ فترة قريبة جدا وقع حادث مأساوي في منجم الذهب التابع لمجموعة « اوفنهايمر » . لقد انحصر ٤١ عاملا في منجم بعمق الفي متر وذلك على اثر نشوب حريق هائل فيه . فاعلن الناطق بلسان الشركة انه من الممكن السيطرة على النيران وانقاذ العمال المحصورين . ولكن ادارة الشركة كانت مشغولة حينذاك باجراء حسابات خاصة توصلت بعدها الى النتيجة بان عملية اطفاء الحريق ستكون عملية معقدة وباهظة التكاليف . وبعد ساعات أعلن المدير العام لهذا المنجم ان الشركة اضطرت الى تفجير المنجم وسد الحفرة المشتعلة وان ادارة الشركة « آسفة على ال — ٤١ عاملا الذين قتلوا » .

وهنا .. لا داعي للقول ان العمال القتلى كانوا جميعهم افارقة .

النمسا

* بيت على حساب الاكل والملبس والعطلة السنوية .. هذا هو مصير ٧٥٪ من العائلات التي تسكن في شقق جديدة . ان الناس السعداء الذين يحظون بامتلاك بيت بعد نضال طويل لا تدوم سعادتهم طويلا اذ انه في دولة النمسا الراسمالية « المزدهرة » كما في كل بلد راسمالي آخر يجب أن يدفع المواطن مالا كثيرا حتى يحصل على بيت جديد . وذلك لان المقاولين الذين يبنون المنازل لا يفعلون ذلك ليتوفر لكل عائلة سقف بيت يأويها وانما لكي يربحوا المال .. المال الكثير .

وهكذا ففي الدول الراسمالية تتحول قضية السكن بالنسبة للعاملين الى مشكلة مقلقة .. بينما في الدول الاشتراكية الدولة ملزمة — حسب الدستور — بان تضمن السكن لكل مواطن مقابل أجرة رمزية تتراوح بين ٣ — ٥٪ من الراتب .

وفي النمسا قامت وزارة البناء والتقنية نفسها بنشر معلومات عن معاناة ساكني الدور الجديدة . فقد جاء في التقرير السنوي لعام ١٩٧٧ ، الذي نشر مؤخرا ، أن نصف مستأجري البيوت الجديدة يضطرون الى التنازل عن شراء البسة جديدة والعطل السنوية والبحث عن مصادر دخل اخرى خارج مكان العمل الثابت لكي يسددوا الديون والالتزامات المالية الكبيرة التي يتطلبها السكن الجديد .

ولعل اخطر ما في التقرير هو أن ٢٠٪ من ساكني البيوت الجديدة يضطرون الى التوفير حتى في مصاريف الاكل .



أخاء الناصرة يزعزع مكانة فريق القمة
كفر قاسم بطل الدوري الشتوي

*** شباب الناصرة .. انتعاش جديد وفوز ساحق (٦ ـ صفر) * شباب سخنين وخطوة ناجحة على طريق التخلص من قاع الدوري * شباب الطيرة يواصل نجاحاته * معين الدالية يهزم كفر قرع في عقر داره * فوز هام لشباب سولم وكفر كما * تعادل شفاعمرو والطيبة وعين ماهل * خسارة شباب ام الفحم وهمسة ضرورية في آذانهم ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ انتهت هذا السبت الدورة الاولى او « الموسم الشتوي » لمباريات الدوري لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى ومن المنتظر ان ينتهي هذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .. يوم السبت القادم .

وفي الدرجة الاولى ، المنطقة الجنوبية ، تربع على عرش الدوري فريق شباب كفر قاسم وبهذا اصبح بطل الدوري الشتوي لهذا العام . وقد تعادل شباب كفر قاسم هذا السبت مع فريق مكابي يبنه ـ وهو لا يعتبر من فرق القمة ـ بالنتيجة ٢ ـ ٢ .

ومع هذا يمكن اعتبار هذا التعادل ايجابيا بالنسبة لفريق كفر قاسم . اذ انه حتى الدقيقة ٧٠ كان الفريق مهزوما بالنتيجة (صفر ـ ٢) . وفقط في هذه الدقيقة احرز هدفه الاول وتلاه بعد عشر دقائق بهدف ثان وهكذا انتهت المباراة . وقد احرز هدفي كفر قاسم كل من ابراهيم قدورة وعبد انيس .

اخاء الناصرة

اما اخاء الناصرة فقد احرز هذا السبت نصرا هاما (٢ ـ ١) على الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (هبوعيل جبعات اولغا) وبهذا زعزع مكانته في القمة . اذ ان تعادل نتسيرت عيليت (بلا اهداف مع هبوعيل نحلئيل) وخسارة اولغا ادى الى مساواة رصيد كل من الفريقين . ويذكر ان اكثر من ٥٠ شخصا من مؤيدي نتسيرت عيليت قدموا الى الناصرة وراحوا يشجعون فريق الاخاء ضد منافس فريقهم ، جبعات اولغا .

وقد كانت مباراة الاخاء حماسية جدا وذلك بفضل الكفاح المرير واسلوب اللعب الهجومي الذي انتهجه لاعبو الاخاء . فحاربوا على كل كرة ولاحقوا كل لاعب من لاعبي الخصم وحرسوا مرماهم بقوة .. وهكذا نجحوا في الفوز . فقد احرز هدفي الاخاء اللاعب جميل حاج (في الدقيقتين الخامسة وال ـ ٨٥) . اما هدف اولغا فقد احرز فقط في الدقيقة ٩٠ على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

الدرجة الثانية

اما فرق الدرجة الثانية فلم يخسر من الفرق العربية سوى فريقي ام الفحم وكفر قرع . بينما نجح فريق شباب الناصرة في احراز نصر ساحق (٦ ـ صفر) على خصمه بيتار قريات شمونه وبذلك دعم مسيرته للعودة الى فرق الدرجة الاولى وارتقى الى المرتبة الثانية . ولكن تجدر الاشارة الى انه على الفريق النصراوي ان يكثف جهوده ونشاطه لينجح في العودة . اذ ان هناك ٣ ـ ٤ فرق تنافسه على الصعود فضلا عن ان الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (هبوعيل صفد) يملك رصيدا يزيد بثلاث نقاط عن رصيد الناصرة .

وكذلك خطا فريق هبوعيل سخنين خطوة هامة هذا السبت في الطريق للتخلص من خطر قاع الدوري حين فاز على معلوت بالنتيجة ٢ ـ صفر . ولكن هو الاخر يحتاج الى جهد كبير للنجاح في مهمته .

اما شباب الطيرة فقد نجح هذا السبت ايضا في الفوز بنقطتين هامتين من فريق راس العين حين تغلب عليه بالنتيجة ٢ ـ ١ . وكذلك فريق معين دالية الكرمل الذي يحتل المرتبة الثالثة ، فقد هزم فريق كفر قرع في عقر داره بالنتيجة ١ ـ صفر .

وننشر فيما يلي تفاصيل مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة :

الطيبة

من عبد القادر ظاهر ـ على ملعب كفرقاسم استضاف فريق شباب الطيبة فريق القمة هبوعيل العفولة وتقاسم معه النقطتين حين تعادلا بالنتيجة (١ ـ ١) .

افتتح شباب الطيبة مبارياتهم بهجمات خطرة على مرمى العفولة في محاولة لاحراز هدف مبكر وشنوا هجمات متواصلة لكن دفاع العفولة صد هذه الهجمات وبددها . وفي الدقيقة ٣١ هجمة سريعة للطيبة .. بقيادة سليمان ابو راس وبديع بدران يحتسب الحكم في نهايتها ضربة جزاء لصالح الطيبة لان لاعب دفاع العفولة مسك بدران من قميصه . وقد احرز حارس مرمى الطيبة « يتسحاق » هدف فريقه . ولكن لاعب العفولة غويتا يسجل هدف التعادل بعد عشر دقائق . وخلال الفترة بين الهدفين وكذلك طول الشوط الثاني حاول شباب الطيبة احراز هدف الفوز الا ان لاعبي العفولة حالوا دون ذلك .

وقد امتاز في هذه المباراة حكم المباراة . كما سادتها الروح الرياضية العالية .

ام الفحم

من رشاد عبد الهادي ـ خسر شباب ام الفحم نقطتين هامتين هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات يام الذي يحتل المرتبة الاولى وذلك بالنتيجة (صفر ـ ١) . وقد جرت المباراة على ملعب قريات يام . والمعروف ان الفريقين هما فريقا قمة .

بدات المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها الهجمات الخطرة وكانت عدة فرص سانحة لتسجيل الاهداف لكلا الفريقين ولكن بدون جدى . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف . ولكن الشوط الثاني كان اكثر حماسة . وفي الدقيقة ٤٧ تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدف المباراة الوحيد مستغلا بذلك فجوة في خط الدفاع . وهنا شدد شباب ام الفحم هجماتهم ولكنهم اضاعوا ١٢ فرصة سانحة لتسجيل الاهداف .

وهنا لا بد من همسة في اذن بعض اللاعبين المعروفين كلاعبين ممتازين في صفوف الفريق . لقد علمنا انكم لا تثابرون في التدريب . وقد بدت اثار ذلك بوضوح على لعبكم هذا السبت .. ولهذا جاءت النتيجة خاسرة . فما بالكم ؟!

الدرجة الثالثة

عرابة ـ من شكري خطيب ـ عزز فريق هبوعيل عرابة مركزه في قمة الدوري بعد فوزه هذا السبت على ملعب كفر مندا مع فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (٣ ـ صفر) .

بدات المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين . وفي الدقيقة ٢٥ سجل حسين الحاج هدفا لصالح فريقه . وفي الدقيقة ٤٨ سجل حسين هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٨٥ عاد حسين وسجل هدف فريقه الثالث . وبهذه النتيجة انتهت المباراة .

الدرجة الرابعة

فاز فريق مكابي السلام عرابة هذا السبت على فريق هبوعيل ديرحنا بثلاثة اهداف/بل هدف واحد . احرز اهداف فريق السلام : احمد نافعي (هدفين) واحمد عواد (هدفا واحدا) اما هدف دير حنا فاحرزه اللاعب احمد نوفل .

* فاز فريق مكابي البعنة على فريق هبوعيل جولس بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب حسين احسان .

قدسية النفط ـ بقية

على صمتهم على الرغم من تذمرهم من احتمال خسارة حقوقهم في حقول « علمة » . ولكن عندما تسربت الشائعة في الاسبوع الماضي ، بان اسرائيل لن تعوض ، بعد انسحابها ، على مجموعة المستثمرين هؤلاء خسائرهم بدات تظهر ردود فعل بعض الشخصيات » .

اشير في ذلك الخبر الى ان المستثمرين الامريكيين يتوقعون ان يصل محصول آبار النفط في علمة في عام ١٩٨٠ الى ١٠٠ الف برميل في اليوم ـ محصول اليوم ٢٠ الف برميل ـ وما قيمته ١٤٢ مليون دولار .

ولكن ليس هذا كل شيء ، حتى الان ، بالنسبة لمحصول النفط في سيناء . فقد نشرت مجلة « ايكونومست » البريطانية الاسبوعية مقالة مستفيضة حول هذا الموضوع واوردت فيها حقائق كثيرة .

حصة الشركات الامريكية في التفتيش عن النفط في سيناء

واتضح من المقالة المذكورة ان شركة « مونكرايف انترناشيونال » حفرت البئر الاولى . وانها مسجلة في بنما ولكن مركزها ليس في مركز امريكا انما في امريكا الشمالية ، وللدقة فان مركزها في ولاية تكساس الامريكية . وان شركات اخرى « مستقلة » تعمل في شبه جزيرة سيناء .

وعلى الضفة الصخرية للبحر المتوسط في منطقة مدينة العريش اكتشف حقل كبير للغاز الطبيعي . وبمباركة سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعمل في هذا الحقل شركة « وستون ديزرت » الامريكية والمسجلة هي ايضا في بنما . كذلك تشتغل في عملية التنقيب عن الغاز شركة « كيمانوسة » الكندية وشركة « دلكيت » البريطانية وشركات غربية اخرى .

وتفيد الجريدة بان اعمال التنقيب الجيولوجية وعمليات الحفر في هذه المنطقة كبيرة ومكثفة جدا ومن الصعب التصديق ان شركات مستقلة غير كبيرة نسبيا تستطيع القيام بالتنقيب عن النفط والغاز بمستوى كهذا .. في مناطق لم يكتشف فيها خلال ٢٢ عاما ولو حقل واحد مربح من ناحية تجارية .

وترى مجلة « ايكونوميست » ان هذه الشركات تتلقى بدون شك ، مساعدة مالية من شركات نفط كبيرة تستتر وراءها . فهذه الهالة من السرية ضرورية لهذه الشركات لحمايتها امام الاجراءات التي قد تتخذها الدول العربية المنتجة للنفط ، بنقضها تعليمات الحظر العربي على اسرائيل .

ان هناك ابعادا اقتصادية وسياسية بعيدة المدى تترتب على انتاج اسرائيل واوساط امريكية لنفط شبه جزيرة سيناء المحتلة . وهي تثبت مرة ثانية ان حكومة اسرائيل تواصل بنشاط سياستها الكولونيالية على الاراضي العربية المحتلة .

وتشير الجريدة الى ان حصة شركات النفط الاحتكارية الامريكية كبيرة وان هذه الشركات تحاول ، للمحافظة على ارباحها ، التاثير على حكومة اسرائيل حتى لا تنسحب من سيناء عموما ومن حقول النفط بشكل خاص .

لقد تحدث ممثلو الشركات في المؤتمر الصحفي المذكور عن « الانتحار الاقتصادي والعسكري » فيما اذا انسحبت اسرائيل من سيناء تماما كما عبر عن ذلك ناشرو الاعلانات المذكورة . فهل كانت هوية ذلك الاعلان صدفة فقط ؟

وهكذا تتجانس الاحاديث عن « قدسية » ارض اسرائيل الكاملة وعن الارباح المقدسة (فعلا) التي يجنيها محتكرو النفط .

حدث في البلاد

فتاة في السجن العسكري

« تاخرت ربع ساعة عن الموعد الثابت للاستعراض العسكري الصباحي فحكموا علي بالسجن لمدة اسبوع » ـ هكذا كتبت احدى الجنديات في رسالة الى الكاتب والصحفي يفتال ليب الذي يعمل في صحيفة « معريب » (٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨) . فيقول يفتال ليب : « هناك شيء غير طبيعي . انها الان جندية . حكم عليها بالسجن لمدة اسبوع بسبب مخالفة نظامية صغيرة .. انها لا تستوعب الامر . فهي فتاة منظمة خريجة الصف الثاني عشر . لم يخطر ببالها ابدا في حياتها المدنية انها ستتعرف في يوم من الايام على الجانب الاخر من السجن . ولكن هكذا هو الامر . ففي جيش الدفاع الاسرائيلي يمكن ان تعتقل فتاة لمدة سبعة ايام بسبب مخالفة .. لو انها ارتكبتها في الحياة المدنية لما كان يخطر ببال احد حتى ان يوبخها .. »

مساعدة للبوليس

احدى مظاهر « المساواة » بين الرجل والمراة في اسرائيل تبرز بشكل واسع في اوساط العالم السفلي . فقد اصدرت قيادة الشرطة في البلاد بيانا دعت فيه الجمهور الى مساعدتها في القبض على امراة في الثلاثين من العمر متهمة باستخدام شيكات بدون رصيد في حوانيت ومتاجر في مختلف انحاء البلاد . ومساهمة منا في جهود البوليس ننشر هنا رقم هويتها : ٨١٤٧٧٧ .

الانتخابات الدمقراطية

تتباهى الاوساط الحاكمة والاوساط الاعلامية البرجوازية في اسرائيل بمدى الدمقراطية والحريات الممارسة في اسرائيل . ويحلو لهم ان يضربوا مثلا على ذلك في عملية الانتخابات « الحرة » هنا . نحن لن ندخل في نقاش هذا الموضوع طويلا فلذلك توجد زوايا اخرى في صحيفتنا . ولكننا نريد ان نلفت نظر القراء الى بعض العناوين التي ظهرت في الصحف المحلية بعد انتخابات السلطات المحلية الاخيرة :

* رئيس بلدية بيسان ، يتسحاق كينان ، يحاكم الان في المحكمة المركزية في نتسيرت عيليت بتهمة استخدام نفوذه في البلدية للضغط على موظفين وارغامهم على التصويت له وبتهمة رشوة اناس اخرين بالمال ليصوتوا له . وقد مثل امام المحكمة حتى الان عشرات الشهود الذين ادعوا انهم قبضوا رشوات فعلا او انه تم ارهابهم او فصلوا من العمل مؤخرا لانهم لم يصوتوا لرئيس البلدية الفائز .

* في اشدود اعادوا فحص ستة صناديق اقتراع بعد اثارة الشكوك حول شرعية الانتخابات فيها وشرعية طريقة عد الاصوات .

* في يروحام اعتقل رئيس قائمة « زعيم » (الاصدقاء) وسكرتير القائمة بتهمة رشوة الناخبين بالمال لاقناعهم بالتصويت لقائمتهما .

* هذه ثلاثة امثلة فقط . ولكن قراءنا يعرفون ايضا عن حوادث مشابهة وقعت في عدة اماكن اخرى في البلاد ..... هذه اذن احدى مظاهر الدمقراطية .. في بلادنا .. وتبعا لذلك في « العالم الحر » ايضا .

فتيان صغيران يعترفان ب ٨٠ سرقة

القت قوات الشرطة في يافا ـ تل ابيب القبض على فتيان احدهما في ال ـ ١٥ من العمر والثاني في ال ـ ١٦ لاشتباهها فيهما . وفي التحقيق اعترفا انهما يشكلان مع شخص ثالث عصابة سرقة وسطو وانهما قاما ب ٨٠ سرقة حتى الان .

عجوز في ال ـ ٧٤ تموت ضحية لحادث سطو

ماتت العجوز مريم زرنلك (٧٤ عاما) من نتائنيا متاثرة من جراحها التي اصيبت بها على اثر قيام مجرمين باقتحام بيتها قبل اسبوع والاعتداء عليها لارغامها على تسليمهما النقود والمجوهرات التي تملكها . ويذكر ان العجوز كانت قد اجريت لها عملية جراحية في القلب قبل اسابيع من حادث الاعتداء عليها .

صحة وغذاء

نصائح الى السكارى

* اذا كنت تريد ان تتاكد انك سكران ام لا اتبع التعليمات التالية :

١ ـ قف منتصبا ودع يديك على جانبيك وارفع احدى رجليك وعد الارقام من ١ ـ ٥٠ بانتظام . فاذا افلحت في ذلك عليك الانتقال الى التمرين الثاني .

٢ ـ اعد التمرين الاول ولكن عليك ان تغمض عينيك . فاذا افلحت تكون معافى من السكر . وان لم تفلح .. عليك ان تطلب سيارة اجرة تنقلك الى البيت .

٣ ـ واذا لم تكن صعقتك تساعدك على الوقوف بهذا الشكل فهناك تمرين ثالث . اعد الجملة التالية ١٠ مرات : « هذا المشمش مش من مشمشنا » او « روحي وروحك يا روحي روحين بروح وان راحت روحك يا روحي روحي بتروح » .

واذا اكتشفت انك سكران فاذهب ونم . واذا كنت قد زدت العيار وقمت في الصباح ثملا ومصابا باوجاع الراس والمعدة عليك بالنصائح التالية :

ـ اشرب كاسا او كاسين من الماء البارد فور نهوضك من الفراش .

ـ تناول حبة دواء « الاسبرين » ليست خطرة ولكنها ايضا غير محبذة .

ـ اشرب فنجانا من القهوة الحلوة المغلية جيدا .

ـ وافضل من كل شيء اشرب كاسا من الليمون او عصير البرتقال مع ملعقة صغيرة من العسل .

ـ واخيرا .. العن اب المشروبات الروحية واقسم بان لا تعيد شربها بهذا الشكل الكبير على الاقل !

كارتر : ليس عيبا ان يكتبوا خطاباتي !

لم ينكر الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان هناك موظفا خاصا في البيت الابيض الامريكي يكتب له خطاباته . بل دافع عن ذلك وقال : هذا هو الامر الطبيعي . فلدي ما يشغلني اكثر بكثير من كتابة خطاب او خطابين في كل يوم . ولكنه طمأن منتقديه بقوله : عليكم ان تنتبهوا . انني اكون دائما اول من يقرأ هذه الخطابات . فبعد ان يكتبها الموظف المسؤول ، واسمه برنارد ارنسون ، مباشرة اقراها . وحسب اتفاق العمل بيننا يحق لي ان أصلحها او أحسنها او ارفضها !

جرذان في دار مجلس الشيوخ

ان معظم النكات الحديثة الطازجة التي يتناقلها المواطنون في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الايام ، هي ظهور الاف الجرذان في مكاتب مجلس الشيوخ الامريكي وعجز الوسائل التقليدية في بلدية واشنطن عن مكافحتها . الامر الذي جعل سكرتير عام المجلس يعلن عن مناقصة لصنع انجع آلة لمكافحة الجرذان . وقد فازت بالمناقصة شركة محلية لانتاج آلة مغناطيسية تقطع شهية الجرذان وتميتها جوعا .

ومع ان الشركة نجحت في القضاء على الجرذان داخل مكاتب مجلس الشيوخ فلا يزال الامريكيون يتندرون بالحادثة .. ومن بين الطرائف التي انتشرت في حينه :

* هذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يكون فيها جميع اعضاء المجلس مشغولين ، الامر الذي دب الشجاعة في نفس الرئيس كارتر فبعث برسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف يتحداه فيها بخوض مسابقة بين البلدين حول موضوع « عدد اعضاء البرلمان المشغولين اكثر .. » .

* ضمن سياسة التقنين التي ينتهجها عضو من اعضاء مجلس الشيوخ الوطنيين لمواجهة التضخم المالي قرر الشيخ « فلان » اقتطاع نسبة ٣٠٪ من الوجبات التي يتناولها على حساب الدولة ليتم تسميمها وتقدم للجرذان كجزء من حملته لمكافحتها .

* عضو مجلس الشيوخ « علان . » اهتم كثيرا في الاسلوب الذي اتبعه « ابطال الانتحار الجماعي في غويانا » ، وذلك على امل الاستفادة من هذا الاسلوب ونقل عدواه الى الجرذان .. ليتم التخلص منهم بسرعة .

* رئيس دائرة المخابرات الامريكية المركزية (سي. آي. ايه) اقترح اعداء قصر مجلس الشيوخ الامريكي كاملا .. بكل ما فيه الى احد رؤساء الدول النامية .

* مسؤول اسرائيلي كبير وصل الى الولايات المتحدة ليستفيد من تجربة الخبراء الامريكيين لمكافحة الجرذان خوفا من ان يستخدم الاعداء هذا السلاح . وقد احتج هذا المسؤول لدى القادة الامريكيين لانهم لم يعلموا حكومته بهذا التطور الخطير في البلاد . ويقال انه اذا لم تعتذر الحكومة الامريكية رسميا حول هذا الخلل فان اسرائيل قد تجند اللوبي اليهودي في حملة احتجاج عالية .

كيف تأسس الحزب الشيوعي ـ بقية

قد اعلنت اندماجها في صفوف الحزب الشيوعي الهنغاري . كما التحق به ، نتيجة للدور المثمر للجنة العسكرية للحزب ، العديد من الجنود والمسرحين والضباط مما اعطاه قاعدة قوية في صفوف الحركة العمالية .

كما نشات الخلايا الشيوعية داخل صفوف الموظفين والمهنيين والاتحادات النقابية . وانضم للحزب العديد من المثقفين .

لقد اقام الشيوعيون الهنغار علاقات مع مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية المهتمة بالتطور والتقدم الاجتماعي . ان شعارات الحزب ، المعبرة عن مطالب الجماهير ، قد وجدت صدى طيبا لديها . فانطلقت معبئة بها للنضال من اجل تحقيقها . وهكذا تمكن الحزب وخلال وقت قصير بعد نشوئه من ان يصبح عاملا هاما في حياة هنغاريا . وبناء على تقرير المدعي العام في بودابست فان عدد الشيوعيين قد بلغ عام ١٩١٩ في بودابست حوالي ١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ عضو وحوالي ٢٥٠٠٠ عضوا في المقاطعات . ان حملات التعبئة قد وصلت واثرت على مئات الالوف من الهنغاريين . لقد اصبح الحزب الشيوعي الهنغاري وخلال زمن قصير القائد الحقيقي والمنظم للطبقة العاملة الهنغارية في متابعة النضال واستكمال الثورة وتحقيق سلطة الطبقة العاملة .

وفي الوضع الثوري في عام ١٩١٨ ، الحامل بالثورة الاشتراكية ، تمكن الحزب الشيوعي الهنغاري من فتح آفاق جديدة أمام الحركة العمالية . كما ان فصلا جديدا من حياة الشعب الهنغاري قد تم افتتاحه . لقد ارتفع نضال الطبقة العاملة لاسقاط سلطة الطبقات المستمرة الى مراحل اعلى ، حيث بدا الكفاح للوصول الى انتصار الثورة الاشتراكية .

ان الطبقة العاملة الهنغارية ، بتاسيس حزبها ، خطت خطوة هامة لاستكمال مهمتها التاريخية كمقررة لمصير الامة ولقيادة كفاح الشعب الهنغاري العامل لانجاز المجتمع الاشتراكي . ومع ولادة الحركة الشيوعية الهنغارية فان القوة السياسية العظيمة للتاريخ الهنغاري قد انطلقت على طريق غني بالكفاح والانجازات .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة :

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا	١ : صفر
هبوعيل حيفا ـ بيتار تل ابيب	٢ : صفر
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل كفار سابا	٢ : ١
شمشون تل ابيب ـ هبوعيل يهود	١ : صفر
رشون لتصيون ـ مكابي يافا	٢ : ١
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل القدس	١ : صفر
بني يهودا ـ بيتار القدس	١ : ١
هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل تل ابيب	صفر : صفر

الدرجة القطرية :

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا ـ هبوعيل مرمورك	١ : صفر
مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل رمات غان	٣ : ٢
هكواح رمات غان ـ هبوعيل نتانيا	٢ : ١
هبوعيل حولون ـ مكابي حيفا	١ : صفر
هبوعيل اشدود ـ هبوعيل عكا	٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل طبريا ـ هبوعيل اللد	٢ : ١
هبوعيل بات يام ـ طيرة الكرمل	صفر : صفر

الدرجة الاولى ـ شمال :

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة ـ هبوعيل جبعات اولغا	٢ : ١
هبوعيل هرتسليا ـ مكابي الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل جبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل افيكيم ـ هبوعيل قريات آتا	صفر : صفر
هبوعيل تل حنان ـ هبوعيل نهاريا	٢ : صفر
هبوعيل نحليئيل ـ نتسيرت عيليت	صفر : صفر
بيتار نتانيا ـ هبوعل قريات شمونة	١ : ١

الدرجة الاولى ـ جنوب :

المباراة	النتيجة
شباب كفرقاسم ـ مكابي يبنه	٢ : ٢
مكابي قريات جت ـ مكابي شعرايم	صفر : صفر
هبوعل بيت شيمش ـ هبوعيل ديمونة	٣ : صفر
لزروس حولون ـ بيتار اشدود	١ : صفر
هبوعيل رملة ـ نص تسيونة	١ : صفر
هبوعيل اشكلون ـ هبوعيل قريات اونو	١ : ١ ٤
اور يهودا ـ بيتار الرملة	٢ : ٢

الدرجة الثانية :

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين ـ معلوت	٢ : صفر
شباب كفر كما ـ مكابي عكا	٣ : ٢
شباب الناصرة ـ بيتار قريات شمونة	٦ : صفر
ابناء شفاعمرو ـ مكابي بياليك	صفر : صفر
قريات يام ـ شباب ام الفحم	١ : صفر
شباب سولم ـ مكابي زخرون يعقوب	٢ : ١
شباب الطيبة ـ هبوعيل العفولة	١ : ١
معين دالية الكرمل ـ شباب كفر قرع	١ : صفر
شباب عين ماهل ـ هتسمير حيفا	٢ : ٢
شباب الطيرة ـ راس العين	٢ : ١

الدرجة الثالثة :

المباراة	النتيجة
شباب ترشيحا ـ مكابي صفد	٢ : ٢
هبوعيل كفر كنا ـ بيتار معلوت	صفر : صفر
مكابي العفولة ـ هبوعيل كفرسميع	٢ : ١
شباب الرامة ـ هبوعيل طرعان	١ : ١
شباب عكا ـ هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل المكر ـ هبوعيل ابو سنان	١ : صفر
هبوعيل شلومي ـ هبوعيل الحليصة	٢ : ١
شبيبة دالية الكرمل ـ مكابي تسور شالوم	١ : ١
بيتار نهاريا ـ هبوعيل مجد الكروم	٣ : ١
هبوعيل الجديدة ـ مكابي بن عامي	٢ : صفر
بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة ـ مكابي كفر كنا	٢ : صفر
مكابي طرعان ـ بيتار حيفا	١ : ١
ابناء الكبابير ـ قريات طبعون	٢ : صفر
هبوعيل يكنعام ـ هكواح دالية الكرمل	٦ : ١
هبوعيل يافة الناصرة ـ هبوعيل مصمص	١ : ١
مكابي ام الفحم ـ هبوعيل عتليت	٢ : صفر
مكابي الفريديس ـ لهبوت جيبا	٩ : ٢
هبوعيل باقة الغربية ـ هبوعيل الفريديس	٢ : ١
هبوعيل قلنسوة ـ نادي الرياضة في تلموند	٣ : ١
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل جتوليم	١ : صفر
هبوعيل جلجولية ـ اليتسور بار ايلان	١ : صفر

الدرجة الرابعة :

المباراة	النتيجة
هبوعيل كسرى ـ هبوعيل دير الاسد	٥ : ١
مكابي مجد الكروم ـ الاخوة حيفا	٢ : صفر
هبوعيل بير الكسور ـ بيتار بير الكسور	٢ : صفر
هبوعيل قيسارية ـ هبوعيل عرعرة	٢ : صفر
بيتار الحجيرات ـ بيتار طرعان	٥ : ٢
مكابي السلام عرابة ـ هبوعيل ديرحنا	٣ : ١

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي تل ابيب	٢٢
٢ ـ بيتار القدس	١٩
٣ ـ بني يهودا	١٨
٤ ـ مكابي نتانيا	١٧
٥ ـ هبوعيل حيفا	١٦
٦ ـ هبوعيل بئر السبع	١٦
٧ ـ هبوعيل كفار سابا	١٥
٨ ـ هبوعيل تل ابيب	١٤
٩ ـ شمشون تل ابيب	١٣
١٠ ـ هبوعيل القدس	١٢
١١ ـ بيتار تل ابيب	١١
١٢ ـ مابي يافا	١١
١٣ هبوعيل الخضيرة	١٠
١٤ ـ مكابي بيتح تكفا	١٠
١٥ ـ هبوعيل رشون لتصيون	٩
١٦ ـ هبوعيل يهود	٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ هكواح رمات غان	٢٢
٢ ـ هبوعيل حولون	١٨
٣ ـ مكابي حيفا	١٧
٤ ـ رمات عميدار	١٦
٥ ـ مكابي هرتسليا	١٦
٦ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٥
٧ ـ هبوعيل رمات غان	١٥
٨ ـ هبوعيل بات يام	١٥
٩ ـ هبوعيل مرمورك	١٣
١٠ ـ هبوعيل طبريا	١٣
١١ ـ هبوعيل اللد	١١
١٢ ـ هبوعيل اشدود	١١
١٣ ـ هبوعيل عكا	١١
١٤ ـ طيرة الكرمل	١١
١٥ ـ هبوعيل بيسان	١١
١٦ ـ هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى ـ جنوب

الفريق	النقاط
١ ـ شباب كفر قاسم	٢١
٢ ـ هبوعيل بيت شيمش	١٨
٣ ـ مكابي شعرايم	١٨
٤ ـ مكابي قريات جت	١٧
٥ ـ لزروس حولون	١٦
٦ ـ هبوعيل اشكلون	١٤
٧ ـ بيتار الرملة	١٤
٨ ـ مكابي يبنه	١١
٩ ـ هبوعيل الرملة	١١
١٠ ـ هبوعيل ديمونة	١١
١١ ـ هبوعيل قريات اونو	١٠
١٢ ـ نص تسيونة	٩
١٣ ـ بيتار اشدود	٧
١٤ ـ اور يهودا	٥

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ جبعات اولغا	٢٠
٢ ـ نتسيرت عيليت	٢٠
٣ ـ هبوعيل هرتسليا	١٨
٤ ـ بيتار نتانيا	١٤
٥ ـ افيكيم	١٣
٦ ـ هبوعيل نهاريا	١٣
٧ ـ مكابي الخضيرة	١٢
٨ ـ قريات شمونة	١٢
٩ ـ اخاء ابناء الناصرة	١٢
١٠ ـ هبوعيل رعنانا	١١
١١ ـ هبوعيل قريات آتا	١٠
١٢ ـ هبوعيل نحليئيل	١٠
١٣ ـ هبوعيل تل حنان	٩
١٤ ـ هبوعيل جبعات حاييم	٨

الدرجة الثانية ـ شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل صفد	١٩
٢ ـ شباب الناصرة (*)	١٦
٣ ـ ابناء شفاعمرو	١٦
٤ ـ مجدال هعيمق	١٦
٥ ـ هبوعيل حتصور	١٤
٦ ـ مكابي بياليك (*)	١٣
٧ ـ مكابي يافا	١٢
٨ ـ مكابي حتصور	١١
٩ ـ مكابي طبريا	١٠
١٠ ـ كفر كما	٩
١١ ـ مكابي نفي شانان	٨
١٢ ـ بيتار قريات شمونة (*)	٨
١٣ ـ هبوعيل سخنين (*)	٥
١٤ ـ معلوت	٥

الدرجة الثانية ـ شمال ب

الفريق	النقاط
١ ـ قريات يام	١٦
٢ ـ هبوعيل العفولة	١٥
٣ ـ معين دالية الكرمل	١٣
٤ ـ شباب ام الفحم (*)	١٣
٥ ـ شباب الطيبة	١٢
٦ ـ شباب كفر قرع	١٠
٧ ـ شباب سولم (*)	١٠
٨ ـ هتسمير حيفا	٩
٩ ـ مكابي هشرون (*)	٩
١٠ ـ عليا كفار سابا (*)	٨
١١ ـ مكابي اور عقيبا (*)	٧
١٢ ـ شباب عين ماهل (*)	٧
١٣ ـ مكابي زخرون يعقوب	٧

* مباراة واحدة ناقصة

الدرجة الثانية ـ جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل محني يهودا	١٨
٢ ـ هبوعيل ازور	١٧
٣ ـ رمات هشرون	١٧
٤ ـ شباب الطيرة	١٥
٥ ـ كفار شليم	١٣
٦ ـ غني هتكفا	١٣
٧ ـ تسفريريم حولون	١٢
٨ ـ بيتار هرتسليا	١٢
٩ ـ بيتار يافا	١١
١٠ ـ مكابي هشكما	١٠
١١ ـ راس العين	٨
١٢ ـ بيتار بات يام	٨
١٣ ـ بيتار حولون	٦
١٤ ـ مكابي بات يام	٦

بنيامين غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت:
السياسة الاقتصادية هي السرطان الذي يجب اجتثاثه!

حيفا ــ لمندوبنا الخاص ــ في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد مساء امس الاول ، للمصادقة على ميزانية السنة القادمة طرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت باسم الجبهة الدمقراطية ،على جدول الابحاث قضايا الغلاء المستمر وهبوط مستوى حياة العاملين .

وقد هاجم غونين سياسة الحكومة التي تؤدي الى هذا الوضع من التضخم المالي وتدهور حياة العمال . ثم هاجم قيادة الهستدروت على مواقفها التخاذلية من نضال العاملين والتي برزت في مجالات كثيرة اخرها كان موقفها السافر من نضال المهندسين الذين يفكرون بترك الهستدروت لانها لا تقف الى جانبهم ومن نضال المعلمين حيث ساهمت في احباط اضرابهم وتقوم دائما بمهادنة الحكومة المعادية للعاملين . وتساءل الرفيق بنيامين غونين هل نسيتم انكم بموافقتكم هذه تسيرون مع حكومة الليكود ؟

وهاجم موقف ميشيل في اتفاقه مع ايرليخ لطلب دفع علاوة غلاء عن شهر كانون الثاني هذا العام حيث قال له ايرليخ ان هذه الزيادة بمثابة اسبرين للسرطان . فقال الرفيق غونين : « ان هذا صحيح ولكن من هو السرطان ؟ انه سياسة حكومة بيغن ــ ايرليخ التي تصيب بالضرر جميع الفئات العمالية وقضية السلام . ومن الضروري قطع ايدي هذا السرطان . ولهذا فان على الهستدروت ان تشهد نضالا ضد سياسة الحكومة وان نقوم بتنظيم العمال في مظاهرات واضرابات » . واضاف : « اذا اردنا ان يفهم ايرليخ من هي الهستدروت فعلينا ان نعلن عن اضراب انذاري ليوم كامل . وان نطالب بدفع علاوة غلاء كاملة » .

ثم دعا الرفيق غونين الهستدروت للمطالبة بعقد اتفاقيات عمل جديدة فقال : ان اتفاقيات العمل الماضية والتي حددت دفع علاوة غلاء ب ١٥٪ اصبحت في ظروف الغلاء المتسارع ــ اليوم ــ مضحكة . ولذا فعلى الهستدروت ان تناضل من اجل عقد اتفاقيات عمل جديدة .

هذا وقد اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ميزانية العام القادم وحجمها ٦٩٠ مليون ليرة باكثرية اصوات التجمع وبمعارضة كتلة التكتل (التي تناضل من اجل الغاء الهستدروت واضعاف دورها) وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تعارض السياسة العامة لقيادة الهستدروت . وقد تكلم باسم الجبهة الرفيق يهوشع ايرفة .

هدية الحكومة للمواطنين في السنة الجديدة موجة جديدة من غلاء المواد الغذائية

تل ابيب ــ واصلت وزارة المالية اعمال القص في مخصصات السوبسيديا التي تدفعها لحساب عدد من المواد الغذائية الحيوية ، فخفضتها ، مجددا ، ب ١٥٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار اللحوم المجففة ومشتقات الحليب ب ١٠٪ اعتبارا من صباح امس الاثنين ، هو اليوم الاول في السنة الجديدة . ويتضح مما نشرته الصحف ان المسؤولين في وزارة المالية والزراعة اقترحوا زيادة اسعار هذه السلع بنسبة تتراوح بين ٢٥ ــ ٣٠٪ . ولكن وزير الاستيعاب ، دافيد ليفي ، اعترض على ذلك وهدد باثارة الامر في جلسة مجلس الوزراء ، وتزولا عند طلبه اكتفت اللجنة المختصة بشؤون الاسعار بزيادة في الاسعار تبلغ ١٠٪ .

هذا وكانت الصحف قد ذكرت عشية راس السنة الجديدة ان السلطات تخطط لرفع اسعار العديد من السلع الحيوية . وان اسعار بعض السلع قد ترتفع بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية السنة الجارية ١٩٧٩ .

الجبهة تطلب بحث ارتفاع الاسعار الاخير

الكنيست ــ لمراسلنا ــ تقدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع ارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية بنسبة ١٠٪ .

وجاء في طلب النائب طوبى : « ان رفع اسعار هذه الحاجيات يضر بمعيشة الاجيرين وخاصة العائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد . وقد جاء هذا الغلاء قبل ان تدفع العلاوة عن ارتفاع الاسعار في شهري تشرين الثاني وكانون الاول حيث ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٢٪ . وحمل النائب طوبى الحكومة مسؤولية رفع الاسعار ، كذلك طالب بالغاء هذا القرار ودفع علاوة الغلاء فورا .

مجلس الوزراء يصادق على ميزانية السنة القادمة
الحربية ٢٤,٥ مليار ليرة و ١,٤٥ مليار دولار

القدس ــ خاص بــ « الاتحاد » ــ واخيرا صادق مجلس الوزراء في الجلسة الرابعة ، امس الاول ، على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٩/١٩٨٠ التي اعدها الوزير ايرليخ وتبلغ (حتى الان) ٣٠٤ مليارات ليرة .

وقد صوت مؤيدا مشروع الميزانية المقترحة ١٢ وزيرا ، بينهم رئيس الوزراء ، وعارضها وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي . وامتنع عن التصويت الوزراء ليفي (الاستيعاب) وشارون (الزراعة) و كاتس (العمل والرفاه) .

ومن المتوقع ان تجرى مناقشة مشروع الميزانية في لجنة المالية التابعة للكنيست اولا وقبل طرحها على بساط البحث في الكنيست في اواسط شباط القادم .

ومع انه لم يجر التوزيع النهائي للميزانية على جميع الوزارات الا انه تم الاتفاق بين وزارتي المالية والحربية على تخصيص ٢٤،٥ مليار ليرة اسرائيلية و ١٤٤٥ مليار دولار كنفقات دفاع .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية اقترح في المرة الاولى تخصيص ٢١،٥ مليار ليرة (بالعملة المحلية) لاغراض الدفاع و ١،٥ مليار دولار . ولكن وزير المالية اضطر الى زيادة هذه المخصصات الى ٢٤،٥ مليار ليرة و ١٤٤٥ مليار دولار مع عدم تحديد المبالغ المخصصة للانفاق على اقامة المنشآت العسكرية الجديدة في النقب. وهي التي لا يعرف احد كم ستكلف. فالتقديرات الرسمية تؤكد ان هذه المنشآت ، بما فيها مطاران عسكريان كبيران ، سيكلف بناؤها بين ٥٠ الى ٧٠ مليار ليرة خلال السنوات الثلاثة القادمة ، اى بمعدل اكثر من ٢٠ مليار ليرة سنويا .

ويتضح من هذا الاتفاق ان النقاش على حجم تكاليف اقامة المنشآت المذكورة في ميزانية السنة القادمة قد ارجىء مؤقتا . ولكن الاتفاق يبقى المجال مفتوحا لرصد مبالغ ضخمة اضافية لوزارة الحربية .

ويبدو ان الذين اقترحوا تقسيم مخصصات وزارة الحربية الى نفقات بالعملة الاسرائيلية (المحلية) واخرى بالدولارات يتوهمون انهم بذلك سيخدعون احدا من المواطنين الذين بات يقلقهم هذا التضخم في الانفاق على التسلح والاغراض العسكرية الاخرى . وهم يأملون ان يترك هذا التقسيم الانطباع وكأن الجزء الاكبر من الانفاق العسكرى تموله الولايات المتحدة وان هذا الانفاق لا يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد وسببا مباشرا للتدهور الاقتصادى الذى تعانى البلاد منه . ولكن من الواضح ان كل هذا سيتراكم دينا باهظا سيضطر المواطنون في اسرائيل ان عاجلا او آجلا تغطيته على حساب مستوى معيشتهم. فمن المعروف ان ثلث ميزانية السنة المالية الجارية (١٩٧٨ / ١٩٧٩) مخصص لتغطية مثل هذه الديون. كما ان ثلث الميزانية الجديدة المقترحة يخصص تقريبا لتغطية الديون المتراكمة على الدولة والتى هى في اصلها نفقات عسكرية .

لجنة موسعة لحل مشاكل التعليم العربى في حيفا

حيفا ــ لمراسلنا ــ عقد مساء يوم الجمعة الماضي في نادي « الاخوة » في حيفا اجتماع حضره عدد كبير من رجال التعليم واعضاء لجان اولياء الطلاب والشخصيات وممثلي الاحياء ، للتدارس في قضايا التعليم في الوسط العربي في حيفا ورسم الطرق لمعالجتها وحلها .

افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا الذي شرح الهدف من عقد الاجتماع . ثم استعرض القضايا المختلفة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي في المدينة . فاثار قضية دفع اولياء امور التلاميذ لاقساط مدرسية باهظة في المدارس الاهلية التي تضم حوالي ٦٠٪ من التلاميذ العرب في المدينة ، في الوقت الذي ترفض وزارة المعارف وبلدية حيفا تحمل مسؤولياتها وتغطية نفقات التعليم الابتدائي المجاني في هذه المدارس الاهلية .

واكد كركبي الحاجة الى فتح مدرسة ثانوية ومدرسة صناعية للعرب في حيفا . وتطرق الى النقص في روضات الاطفال في العديد من الاحياء العربية ، والى المشاكل القائمة في المدارس المختلفة وغير ذلك من القضايا .

واقترح الرفيق زاهي كركبي تاليف لجنة واسعة من المربين واولياء امور الطلاب والشخصيات الشعبية تتولى تنظيم العمل ، وتحضير مذكرة وافية حول قضايا التعليم ، وتقوم بمقابلة المسؤولين في دائرة المعارف وبلدية حيفا . واكد اهمية اشراك السكان على اوسع نطاق وتجنيدهم في هذه المعركة الهامة .

وقد اشترك عدد من الحضور في البحث الذي تلا ذلك ، فاسهموا في توضيح القضايا والمشاكل المختلفة والطرق لمعالجتها . واكد اكثر من واحد منهم واجب البيت ، اولياء امور الطلاب ، وتعاونهم وتوطيد صلاتهم مع المدرسين ، لحل ما يصادفه الطالب من مشاكل دراسية او اجتماعية . واكدوا الدور الكبير الهام الذي يقع على عاتق لجان اولياء امورالطلاب في معالجة القضايا المختلفة التي تواجه التعليم في كل مدرسة ومدرسة ، وكذلك توعية اولياء الطلاب عن طريق المحاضرات ليقوموا بالواجب الملقى عليهم .

ومن بين الذين اشتركوا في البحث الاستاذ ابراهيم عودة المسؤول عن الدراسة الصناعية في دائرة المعارف في حيفا ، والاستاذ توفيق الاسعد من ادارة مدرسة مار يوحنا ، والاستاذ جورج سلامة من الكلية الارثوذكسية العربية ، وديب عابدي رئيس لجنة الاولياء في مدرسة الاخوة ونعيم عبيد عضو اللجنة القطرية لاولياء الطلاب ، والمحامي انيس شقور من لجنة التعليم في حي عباس ، وانتخب في نهاية الاجتماع لجنة مؤلفة من انيس شقور ، وعبد الغني القادري ، وجورج سلامة ، وعيسى حبيب ، ونعيم عبيد ، وديب عابدي وزاهي كركبي . وترك الباب مفتوحا لضم اشخاص اخرين للجنة .

اجتمـــاع الدورة ــ بقيــــة

اجتماعا عالميا حول موضوع : « بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية » الذى عقد في صوفيا بمبادرة الحزب الشيوعى البلغارى وهيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

وتقدر اللجنة المركزية انمؤتمر صوفيا قدم الكثير من اجل تعزيز الوحدة الفكرية والسياسية للحركة الشيوعية العالمية على اساس النظرية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وتقدر اللجنة المركزية ان عقد اجتماعات سياسية ونظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة ضرورية لكل حزب شيوعى وللحركة باكملها في النضال من اجل الاهداف السامية لتحقيق السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

وقررت اللجنة المركزية ان تنقل الى جميع هيئات الحزب عبر ايام دراسية ومحاضرات موضوع :

« الحركة الشيوعية العالمية في الوقت الراهن » .

مصـــر واسرائيـــل ــ بقيــــة

فلن تقوم دولة فلسطينية لان دولة كهذه ستشكل خطرا مباشرا على كيان دولة اسرائيل ومن شانها ان تتحول فورا الى « قاعدة سوفييتية » معادية !!

وكشف بيغن عن الحقيقة فصرح : « لم تطرح مسالة اقامة دولة فلسطينية ولم تبحث قط بين اسرائيل والرئيس الامريكى كارتر ولا مع الوفد المصرى خلال مؤتمر كامب ديفيد » .

واشار بيغن الى التصريح الذى عزته الوكالات الى وزير الخارجية ديان « ان اعادة ١٥٠ الف لاجىء عربى الى المناطق (المحتلة) لم يجر لها ذكر قط ولم يجر ذكر لاعادة اى عدد اخر من اللاجئين لا في كامب ديفيد ولا في اى مكان اخر . اما ما تم الاتفاق عليه فهو تشكيل لجنة (اسرائيلية ــ مصرية ــ اردنية) تعالج مسالة اللاجئين وتحدد عددا معقولا توافق على اعادته اللجنة بالاجماع » .

« لحظـة الحقيقـة » ــ بقيـــة

لقمع استمرار الانتفاضة في هذه المدينة وبعد ان رفض الكثيرون من الجنود مغادرة الثكنات العسكرية في المدينة خوفا من غضبة الشعب .

واتهمت اوساط المعارضة الوطنية بذبح الشعب في مشهد ومدن اخرى. وناشدت الراي العام العالمي وقف هذه المذابح والتضامن مع شعب ايران .

ويشير المراقبون الى ان ما جرى في مدينة مشهد من مجازر يؤكد ان الهوة السحيقة التي تفصل بين النظام الاستبدادي والشعب في ايران قد تعمقت واتسعت ولم يعد ممكنا تجاوزها . وانه مهما تكن النتائج المباشرة للانتفاضة الراهنة فان حاجزا من الدم والبغضاء ينتصب عاليا بين جموع الشعب الايراني من جهة والنظام الشاهنشاهي وسنده عبر المحيط الاطلسى من جهة ثانية .وان لا طريق آخر يبقى غير الوصل حتما الى الاطاحة بهذا النظام .

أنقذوا حياة السجينة عايشة عودة وليفرج عن بدر دعنة ورجب بصة ويوسف ادلبي

القدس ــ خاص ب « الاتحاد » ــ تتصاعد الحملة الشعبية في المناطق العربية المحتلة من اجل اطلاق سراح السجينات والسجناء الفلسطينيين المرضى في سجون الاحتلال وخصوصا السجينة عايشة عودة التي تعيش منذ فترة في غيبوبة مستمرة بسبب عدة امراض مزمنة المت بها وهي في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات .

فقد اصدرت كل من بلديتي رام الله والبيرة ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة وجمعية انعاش الاسرة والجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية وجمعية الاتحاد النسائي العربي في منطقة رام الله بيانا ناشدوا فيه الرأي العام المحلي والعالمي للتدخل الفعلي والسريع لاطلاق سراح عايشة عودة وانقاذ حياتها .

كما وصدر في دير جرير (قرية السجينة) بيان مماثل وقعه ٢٢٠ شخصا من الاهالي .

وكنا نشرنا في اعداد « الاتحاد » السابقة بالتفصيل عن معاناة عايشة عودة ووضعها الخطير وكذلك عن اوضاع عدد آخر من السجناء . وننشر فيما يلي عن اوضاع ثلاثة آخرين من السجناء هم :

بدر دعنة : وهو معتقل منذ عشر سنوات في سجن الرملة . حين دخل السجن كان انسانا طبيعيا سليم الجسم والعقل . ولكن وبعد سنة ونصف انهارت اعصابه وهو لا يزال في الــ ١٩ من عمره . ولم تنفع كل محاولات محاميته فيليتسيا لانغر لاطلاق سراحه او حتى ادخاله الى مستشفى للامراض العقلية . ولم تنفع لذلك محكمة العدل العليا . وهو اليوم ملقى في قسم خاص من السجن المعروف (بالقسم النفسي) ، وكل العلاج الذي يتلقاه يتلخص في حبوب التخدير . وقد توجهت محاميته باسم عائلته ، مؤخرا ، الى الصليب الاحمر لتقديم المساعدة له .. خصوصا بعد ان قابلته في السجن قبل اسبوعين ووجده منهارا كلية .

رجب محمد بصه ــ وهو اب لخمسة اطفال من العيزرية محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة منذ عام ١٩٧١ (اعتقل في ٢٣ــ٩ــ١٩٧٠) . اصيب قبل ست سنوات بمرض جلدي خطير ادى الى مضاعفات خطيرة مثل نزيف الدم من الفم والانهيار العصبي والتهابات عامة . وقد شخص الطبيب محمود شعبان امراضه مؤخرا فوجد عنده ١١ مرضا . وقد تقدم محاميه وليد فاهوم بطلب لاطلاق سراحه وتقديمه للمعالجة الطبية المخلصة .

يوسف ادلبي ــ سجين من عكا يشكو من انسداد الاوعية الدموية لساقه اليسرى منذ الطفولة ولكن ظروف السجن وانعدام العلاج ادى الى التهابات واحتقان الدم بشكل مؤلم في القدم . وقد اوصى طبيب السجن بقطع ساق يوسف ادلبي . الا ان الطبيبين اللذين جلبهما له محاميه وليد فاهوم ، وهما الدكتور رستم النبرى والجراح شوقى حرب من رام الله قررا انهبالامكان معالجة المرض دونما حاجة لبتر الساق .

المحكمة العليا تمنع وزير الحربية من طرد الارملة الفلسطينية !

القدس ــ خاص ب « الاتحاد » ــ استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الحربية لمنعه من طرد الارملة الفلسطينية هاجر احمد محمد ابو الحاج واولادها العشرة من قرية كوبر (قضاء رام الله المحتلة) ودعوته لتفسير الاسباب التي تدفعه الى طردها من وطنها ومسقط راسها .

الكشف عن مقتل عدة سجناء عرب في السجون الاسرائيلية

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ كشف مراسل صحيفة « معريب » (٣١ــ١٢ــ١٩٧٨) باروخ مئيرى في معرض تقريره عن توصيات اللجنة الخاصة لبحث اوضاع السجون في اسرائيل عن ان عددا من السجناء « الامنيين » العرب و « سجانين يهود » قتلوا خلال تمرد السجناء العرب في احد السجون الاسرائيلية .

وجاء ذلك في الفقرة التى تحدثت عن ضرورة تغيير النظام الادارى في السجون ، حيث اوصت اللجنة بتعيين « رجل امن » مديرا للسجون التى تحوى سجناء عرب « امنيين » بدلا من « رجل علم » .

وقد تضمن تقرير اللجنة عدة اعترافات بالاوضاع الخطيرة القائمة في السجون الاسرائيلية واقترح عدة تحسينات . ولكن اللجنة لم تقترح اى اقتراح ايجابى بالنسبة للسجناء السياسيين العرب .

معتقلو جامعة بير زيت صامدون رغم التعذيب

القدس ــ مكتب المحامية لانغر ــ بتاريخ ١٣ــ١٢ــ١٩٧٨ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن رام الله وهناك التقت بموكليها يوسف جعبة ورزق مرايعيه وربحى عوض عاروري وعبد الحكيم كنعان وسامى سمعان وعازار بربار وحكم قدرى واحمد سليمان .

ويذكر ان المحامية لانغر كانت قد توجهت بطلب الى وزير الحربية عيزر وايزمن طالبة ان يجرى لهم فحصا طبيا وذلك لان البوليس اعتدى عليهم بالضرب في اثناء الاعتقال . كذلك توجهت الى منظمة الصليب الاحمر للاطلاع على اوضاعهم في السجن . وحدث يوسف جعبة محاميته ان الفحص أجرى لهم ولكن بعد اسبوع من تقديم الشكوي كذلك التقى بمندوب الصليب الاحمر واعد تقريرا الى رياسة المنظمة في جنيف . وقال يوسف ان سلطات السجن لا تقدم له العلاج اللازم حيث يعانى من مرض في الكلى وقد استؤصلت احدى كليتيه .

وقال عبد الحكيم كنعان ان رجال البوليس ضربوه بقسوة على رأسه واذنه اليمنى وقد حققوا معه حول نشاطه السياسى في الجامعة ووجهت اليه تهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية .

كذلك قام رجال التحقيق بضرب سامى سمعان في جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية رغم انهم يعرفون انه يعانى من مرض في القلب.

وتفيد المحامية لانغر ان جميع المعتقلين ، رغم المعاملة الوحشية القاسية واستعمال جميع اساليب القهر والعنف ضدهم ، فان معنوياتهم عالية ويتمسكون بايمانهم بقضيتهم .

موتورون يهددون بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود
والشيخ يؤكد : التهديد لن يثنينا عن التمسك بحقوقنا ومطالبنا العادلة

الرامة ــ خاص بــ « الاتحاد » ــ قام موتورون حاقدون ، ليست هويتهم السياسية بخافية علينا ، بارسال رسالتين الى فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ، هددوا فيهما بالاعتداء على حياة الشيخ فرهود واعضاء لجنة المبادرة الدرزية اذا هم استمروا في مطالبهم السياسية والاجتماعية .

وقد ارسلت الرسالة الاولى من كرمئيل في ١٩ــ١٢ــ١٩٧٨ والثانية من حيفا في ٢٢ــ١٢ الماضى . ومع ان مرسليهما لم يكشفا عن هويتهما الشخصية الا ان هويتهما السياسية ليست بخافية على احد . كما ان لغة التهديد والمواقف المضمنة تينك الرسالتين الاستفزازيتين تشير الى الاوساط التى تقف وراءها ويقلقها تزايد كفاح ابناء الطائفة الدرزية ضد سياسة العدمية القومية التى تمارسها السلطات وتستهدف من خلالها عزل ابناء هذه الطائفة عن اشقائهم العرب في هذه البلاد . وهو الكفاح الذى تقف في مركزه لجنة المبادرة الدرزية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء حزبنا الشيوعى في القرى الدرزية العربية في الجليل والكرمل .

ولقد اثارت هاتان الرسالتان موجة من السخط في الرامة وبين الاوساط الشعبية والدمقراطية العربية واليهودية .

هذا وقد قام الشيخ فرهود فرهود بارسال رسالة الى وزير الداخلية والشرطة حمله فيها مسؤولية كل استفزاز او اعتداء يتعرض له اى احد من الاخوة الاعضاء في لجنة المبادرة . وجاء في هذه الرسالة « ان الوزير ومرسلى مثل هذه الرسائل انما يريدون فصلنا عن شعبنا العربى . وهم يعلمون اننا كعرب نعانى من التجنيد الاجبارى المفروض علينا . كما يريدون استمرار هذا القانون » الذى يفرض الخدمة العسكرية على أبناء الطائفة الدرزية العربية .

واختتم الشيخ فرهود فرهود رسالته مؤكدا « ان اساليب التهديد والارهاب لن تثنى اللجنة عن التمسك بحقها ومطالبها العادلة » .

وفاة فاضل في دالية الكرمل

توفي ليلة الخميس الماضي الشيخ ابو لافي ، يوسف ابو حمود ، من دالية الكرمل عن عمر يناهز الخامسة والسبعين اثر نوبة قلبية .

وقد شارك في تشييع الجنازة جمهور غفير من اهالي دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل ورثى الفقيد رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي وعدد من ابناء القرية .

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا وفرع دالية الكرمل يتقدمون الى الرفيق سلامة ابو حمود والى جميع ابناء الفقيد واقاربه باحر التعازي القلبية .

رجال « الدورية الخضراء » يقومون بترحيل عائلة عربية من بئر السبع ، عن أراضيها

بئر السبع ــ قام رجال الدورية الخضراء ، هذا الاسبوع ، بهجمة ارهابية لصوصية جديدة كان ضحيتها عائلة عربية من بئر السبع من قبيلة العزازمة . وذلك بهدف اجلائها عن اراضيها بدعوى ان هذه الارض تعود لسلطة اراضى الدولة .

وحين ابلغت العائلة المطاردة رجال « الدورية الخضراء » بان الارض المتنازع عليها ينظر فيها القضاء اجاب رجال الدورية « نحن القضاء ونحن البوليس » .

وجاء في شكوى العائلة العربية الى الشرطة بان رجال الدورية العشرين اصطحبوا معهم ٥ شاحنات و ٤ سيارات جيب وقاموا بسرقة ٢٠٠ رأس غنم وحوالى ١٠٠ بالة برسيم تعود للعائلة. ويقول البوليس ردا على الشكوى بان احد افراد الدورية قام باطلاق ثلاث رصاصات لتخويف العائلة (!)

وقد نفى الناطق بلسان سلطة « المحافظة على الطبيعة » الحادث وادعى بان المحكمة امرت بطرد العائلة العربية وان قواته قامت بتنفيذ قرار المحكمة (وهى مهمة البوليس عادة) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه العائلة نفسها كانت اشتكت الى البوليس في اذار الماضى من قيام سكان مستوطنة « بينا » باحراق خيم وسرقة ادوات زراعية تابعة للعائلة .

موجـة بـرد ــ بقيــة

ولاية سكوتلاندا موجة برد شديدة لم تعرفها البلاد منذ ١٥ سنة . وتعطلت نتيجة لذلك حركة القطارات . وعزلت قرى ومناطق عديدة من اسكوتلاندا عن العالم . واضطرت السلطات الى نقل المواد الغذائية الى هذه المناطق بواسطة الطائرات العامودية . واعلنت الحكومة البريطانية عن منطقة شرق سكوتلاندا « منطقة منكوبة بكوارث طبيعية » .

وفى السويد ، في المناطق الشمالية ، تعطل الاتصال الهاتفى وعزلت مناطق عديدة بسبب تراكم الثلوج وانخفضت درجة الحرارة فيها الى ٤٥ درجة تحت الصفر .

كما اجتاحت المناطق الشمالية من الالمانيتين موجة برد مماثلة . ونتيجة للبرد تعطلت حركة النقل في هذه المناطق حيث هطل الثلج طيلة ٨٠ ساعة بلا انقطاع . كذلك اجتاحت موجة مماثلة شمال ووسط بولونيا .

وفى موسكو انخفضت درجة الحرارة لاول مرة منذ سنوات الى ٤٠ درجة تحت الصفر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

